المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الجمعة 15 تموز 2022

أبرز عناوين الصحف

"يديعوت أحرونوت":

. من القدس إلى جدة، ونظرة الى طهران: بايدن سيهبط اليوم في السعودية وسيحاول تجديد علاقاته مع ابن سلمان

. على الرغم من خيبة الامل لرفض بايدن تحديد متى سيتم استعمال القوة ضد إيران، وقع على "بيان القدس" والتزامه بمنع إيران من الحصول على السلاح النووي

. التوقعات بالسماء من زيارة بايدن للسعودية التي ستعلن عن السماح للطيران الإسرائيلي التحلق بالأجواء السعودية

. لفتة" بايدن للفلسطينيين: 200 مليون دولار من دول الخليج والولايات المتحدة للمستشفيات الفلسطينية في القدس، واليوم سيلتقي مع الرئيس محمود عباس ببيت لحم

. الناطق باسم الشرطة الفلسطينية لؤي ازريقات: 600 شرطي سيؤمنون الزيارة ببيت لحم، ولافتات تطالب بمحاكمة قاتلي شيرين أبو عاقلة

. المراسل العسكري يوسي يهوشوع يكتب: انتهت الزيارة دون تهديد عسكري لإيران، وأيضا الخلاف مع لبنان حول الحدود في البحر لم تذكر بالمرة

. رفع سعر الخبز بنسبة 36%

"معاريف":

. السعودية تفتح اجوائها لكافة الدول بما فيها إسرائيل

. استطلاع معاريف: مرة أخرى بإمكان نتنياهو تشكيل حكومة مع 61 مقعدا

. اليوم الثالث لزيارة بايدن: اغلاق شوارع بالقدس ولقاء الرئيس محمود عباس

. جانتس يكشف لبايدن: الاتفاقيات الأمنية مع دول عربية لا تربطها علاقات مع إسرائيل

. بايدن: لا للنووي الإيراني لكن الحل دبلوماسي، وخيبة امل إسرائيلية

" هآرتس":

. بدون امل للتغيير السياسي، تحولت شيرين أبو عاقلة الى رمز لزيارة بايدن لبيت لحم

. بايدن سيزور مستشفى بالقدس الشرقية وسيلتقي الرئيس عباس ببيت لحم، وسيعلن عن مساعدة مالية بقيمة 316 مليون دولار

. المستشارة القانونية للحكومة لجانتس: بإمكانك تعيين رئيس أركان للجيش على الرغم من الانتخابات، قادة الليكود يعارضون هذا التعيين خلال الانتخابات

"تايمز أوف إسرائيل":

. منظمة إستيطانية تعلن عن خطتها لإقامة 3 بؤر استيطانية غير قانونية الأسبوع المقبل

. أعلن بايدن أنه ليس في وارد التراجع عن قرار سلفه دونالد ترامب لجهة الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل

* * *

عين على العدو الجمعة 15-7-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **القناة 12 العبرية" :اقتحم" 4 مستوطنين مجمع قبر يوسف في منطقة نابلس دون تنسيق، وأفادوا بإطلاق نار نحوهم، وبينما كانوا يغادرون القبر انقلبت سيارتهم وغادروا مدينة نابلس بشكل مستقل، زودتهم قوات الجيش بالرعاية الطبية الأولية، وتم تحويلهم لتلقي العلاج.**
- **حدشوت بتاخون سدي :مجموعة من البالونات مرفقة بعبارات ضد زيارة الرئيس بايدن، أطلقت مساء أمس من غزة وسقطت في منطقة المجلس الإقليمي إشكول.**
- **قناة كان العبرية :ناقش رئيس الوزراء لبيد مع الرئيس الأمريكي بايدن في اجتماعهما قضية الأسرى والمفقودين الإسرائيليين في قطاع غزة.**
- **إذاعة جيش العدو :متابعة لتفعيل الإنذار أمس – اتضح أن مستوطناً رُصد بالخطأ كمشتبه به بعد أن قفز من فوق سياج مستوطنة بيت حورون، تم العودة للروتين.**
- **القناة 13 العبرية :مستشار أبو مازن يقول ان الجانب الفلسطيني لا يمانع عقد لقاء بين رئيس السلطة الفلسطينية ولبيد أو مسؤولين إسرائيليين.**
- **هآرتس :من المتوقع أن يعلن بايدن عن 316 مليون دولار كمساعدات للفلسطينيين.**

الشأن الإقليمي والدولي:

- **معاريف :قرار تاريخي: أعلنت هيئة الطيران المدني السعودي، أن المملكة قررت فتح مجالها الجوي لجميع شركات الطيران "في إشارة إلى السماح لشركات الطيران الإسرائيلية."**
- **موقع والا العبري :وافقت "إسرائيل" أخيرًا على الخطوط العريضة للاتفاق مع الولايات المتحدة والسعودية ومصر حول نقل السيادة على الجزيرتين الاستراتيجيتين في البحر الأحمر "تيران وصنافير" للسعودية، قال اثنان من المسؤولين الإسرائيليين إن "إسرائيل" اليوم أعطت الولايات المتحدة "ضوء أخضر" للتقدم إلى اتفاق حول هذا الموضوع، بما يمهد الطريق لإعلان خطوة التطبيع السعودية المتوقعة خلال زيارة بايدن للسعودية نهاية الأسبوع – قال المسؤولون إن الخطوط العريضة النهائية للصفقة تم تسليمها إلى "إسرائيل" من قبل**

الولايات المتحدة أمس وتمت الموافقة عليها من قبل رئيس الوزراء لبيد، ووزير الجيش غانتس، وهيئة الأمن القومي، ووزارة الخارجية ومؤسسة الأمن.

- **القناة 12 العبرية :الرئيس الأمريكي جو بايدن خلال كلمة له في منزل الرئيس هرتسوغ: "لدي حب عميق لإسرائيل، طالما أن الولايات المتحدة موجودة، فلن نترككم وحدكم."**
- **مركز بني تسيون الطبي :تعاون بين المراكز الطبية في البحرين ومركز بني تسيون الطبي في حيفا – زار سفير البحرين في إسرائيل خالد الجلاهمة مركز بني تسيون الطبي أمس (الأربعاء) والتقى بمدير مركز بني تسيون الطبي الدكتور أوهاد هوخمان وإدارة المستشفى لمناقشة التعاون بين البحرين ومركز بني تسيون الطبي.**
- **مكتب لبيد :أبرز النقاط التي وردت في "إعلان القدس" بشأن إقامة شراكة استراتيجية بين "إسرائيل" والولايات المتحدة:**

–الولايات المتحدة ملتزمة بأمن "إسرائيل" وبتفوقها العسكري، ويتم الإجماع عليه من الحزبين الديمقراطي والجمهوري.

–يلتزم لبيد وبايدن بمنع إيران من امتلاك سلاح نووي، بكافة الوسائل المتاحة.

–يؤيد بايدن تطبيق مذكرة التفاهم بشأن الدعم الأمني "لإسرائيل" التي أبرمت عام 2016، وصياغة مذكرة مستقبلية لتلبية التحديات الأمنية الناشئة.

–تواصل الولايات المتحدة قيادة عملية الاندماج الإسرائيلي في الشرق الأوسط، بما في ذلك من خلال زيارة الرئيس بايدن إلى السعودية.

–ستعمل "إسرائيل" والولايات المتحدة بعزم على مواجهة حملة حركات المقاطعة.

- **موقع والا العبري :قال "مسؤول إسرائيلي" كبير إن الموضوعين الرئيسيين اللذين ناقشاهما رئيس الوزراء يائير لبيد والرئيس بايدن هما إيران والسعودية – أشار المسؤول الكبير إلى أن لبيد أكد لـ بايدن أنه من أجل الضغط على إيران في المفاوضات، يجب التلويح بتهديد عسكري جدّي**

الشأن الداخلي:

- **استطلاع معاريف – نتنياهو يستطيع تشكيل حكومة :يمينا (شاكيد) 0 لا يتجاوز نسبة الحسم – ميرتس (هوروفيتس) 0 لا يتجاوز نسبة الحسم – توزيع الكتل: كتلة نتنياهو 61 – كتلة لبيد 40 – أزرق أبيض أمل جديد 13 – المشتركة 6.**
- **إذاعة جيش العدو :رئيس المكتب الصحافي الحكومي الإسرائيلي لـ راديو الجيش: "صحفي سعودي أتى لتغطية زيارة بايدن في إسرائيل."**
- **القناة 14 العبرية" :رئيس الوزراء الإسرائيلي" يائير لبيد يتعرض لانتقادات لاذعة بعد أمره بإلغاء خطة بناء 2000 وحدة استيطانية شرقي القدس من جدول الأعمال، وذلك تزامنا مع زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن لإسرائيل والمنطقة.**
- **معاريف: طالمستشارة القضائية الإسرائيلية" غالي باهراف ميارا تبلغ وزير الجيش بيني غانتس أنه لا مانع قانوني من استمرار عملية تعيين رئيس الأركان خلال فترة الانتخابات.**
- **القناة 13 العبرية :الحكم على قائد كبير سابق في وحدة المستعربين التابعة لحرس الحدود بالسجن لمدة عام وأربعة أشهر مع دفع تعويضات لمجندة تعمل تحت إمرته، بسبب اعتدائه عليها جنسيا عدة مرات بعدما أقنعها أن ذلك ضمن نشاط سري لإتمام مهام أمنية.**
- **معاريف :أعلن عملاق البوظة "بن أند جيريز" أنه سيلجأ مع شركة الأم يونيليفر إلى التحكيم، أي التسوية الرضائية، لتسوية الخلافات مع صاحب الامتياز الإسرائيلي الذي يريد تسويق المنتجات في المستوطنات أيضا. وقال محامي شركة يونيليفر أن الهدف هو إنهاء هذا الإجراء في غضون أسبوعين.**
- **معاريف :طرأ انخفاض بنسبة 1% على الطلب لشراء شقق سكنية جديدة خلال مايو أيار الماضي مقارنة مع الشهر الذي سبقه، ويدور الحديث عن 5600 شقة جديدة، ويستدل من معطيات دائرة الاحصاء المركزية انه بيعت منها حوالي 3800 شقة.**
- **هأرتس :عثر في رهط اليوم في محيط مدرسة بحي رقم 26 على سلاح من نوع كارلو وقنبلة يدوية تستخدم للتدريب وكمية من الذخيرة، وبوشر التحقيق.**
- **مكور ريشون :ترفع ابتداء من يوم الاحد المقبل اسعار الخبز الخاضعة للرقابة الحكومية بنسبة تتراوح بين 11 و36%، هذا ما قررته اليوم لجنة الاسعار في وزارة المالية.**
- **قناة كان العبرية :ترقية نائب قائد سجن عوفير اللفتنانت كولونيل الراحل هاني محمد أبو ريش الى رتبة كولونيل، ابو ريش قد لقي مصرعه غرقا في مياه لبحر اثناء محاولته انقاذ ابته.**

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **يائير لبيد" :أهنئ القيادة السعودية على فتح المجال الجوي، هذه هي الخطوة الأولى، وسنواصل العمل على هذا الأمر بالحذر اللازم، لصالح الاقتصاد الإسرائيلي وأمن إسرائيل ومواطني إسرائيل."**
- **بنيامين نتنياهو" :لقد كان لي لقاء رائع مع الرئيس الأمريكي جو بايدن، قلت له إن هناك حاجة لخيار عسكري هجومي ضد إيران لمنعها من أي احتمال لامتلاك أسلحة نووية."**
- **لبيد في ختام لقائه مع بايدن" :تحدثنا حول السعودية، وضرورة تشكيل تحالف من الدول المعتدلة في المنطقة لمواجهة إيران، تحدثنا عن التهديد الإيراني، نعتقد أنها ليست مسألة تتعلق بإسرائيل فحسب، بل مسألة عالمية."**
- **بنيامين نتنياهو :أهنئ ولي عهد السعودية محمد بن سلمان على قراره توسيع الرحلات الجوية لتشمل "الإسرائيلية" فوق سماء السعودية، لقد وضعنا بالفعل قبل عامين أسس التطبيع مع السعودية عندما سمحنا برحلات مباشرة إلى دبي وأبو ظبي فوق سماء السعودية – كما عملنا على السماح برحلات جوية مباشرة بين إسرائيل ومكة "للمواطنين العرب الإسرائيليين"، أعتزم التوصل إلى اتفاقيات سلام كاملة مع السعودية والدول العربية الأخرى، وبالتالي تعزيز إنهاء الصراع بين دولة إسرائيل ومعظم العالم العربي.**
- **آنا رايفا بارسكي-معاريف :قرار السعودية فتح مجالها الجوي أمام الرحلات الجوية الإسرائيلية يمثل خطأً ضخماً لشركات "الطيران الإسرائيلية": يقصر الرحلات إلى آسيا بمعدل 5 ساعات، ويقلل من تكاليف الرحلات بنسبة عالية جدًا؛ ويعزز المنافسة – من الواضح أن معدل التطبيع في الحالة السعودية سيكون أبطأ بكثير وأكثر حذرا من الاختراقات السريعة التي شهدناها مع الإمارات والبحرين – الشعب السعودي أكثر صرامة وتشككًا في إسرائيل، والقيادة حذرة للغاية في خطواتها، تم اتخاذ هذه الخطوة، والآن يسعى السعوديون لمعرفة نتائجها، وإذا سارت الأمور على ما يرام، فإن الخطوة التالية ستكون بالتأكيد على جدول الأعمال.**
- **شاحر كليمان-"إسرائيل اليوم :"بدون ذكر "إسرائيل": أعلنت الهيئة العامة للطيران المدني، فتح المجال الجوي لجميع شركات الطيران المستوفية لشروطها، ستكون الخطوط الجوية الإسرائيلية قادرة على تقصير وقت الرحلات على الطريق شرقاً – هذه خطوة مهمة على طريق التطبيع، لكن صياغة الرسالة توضح حذر الرياض بين المحطات.**

- **أفيغدور ليبرمان :يعتبر إعلان المملكة العربية السعودية أن "الخطوط الجوية الإسرائيلية" ستكون قادرة على المرور عبر مجالها الجوي خطوة مهمة في عملية إنشاء سوق مشتركة وجديدة للشرق الأوسط – نحن نواجه فرصة حقيقية للارتقاء بالواقع الأمني والاقتصادي للشرق الأوسط بأسره ويجب عمل كل شيء عمل لاستنفادها حتى النهاية.**
- **وزيرة النقل ميراف ميخائيلي :الآن أصبح رسميًا، سيتم السماح للرحلات "الجوية الإسرائيلية" فوق سماء المملكة العربية السعودية، هذه خطوة مهمة ستجعل من الممكن تقصير أوقات الرحلات بشكل كبير وخفض أسعار الرحلات الجوية من "إسرائيل" إلى الشرق – هذه خطوة أخرى نحو علاقات أفضل وأقوى مع دول الشرق الأوسط، والتي ستجعل من الممكن تقوية الروابط الإقليمية التي تعتبر ضرورية لأمننا واقتصادنا.**
- **عضو الكنيست يفغيني سوفا من حزب إسرائيل بيتنا :بصفتي رئيس لوبي "الطيران الإسرائيلي"، أرحب بقرار السماح لشركات "الطيران الإسرائيلية" بالتحليق فوق السعودية – سيسمح لهم هذا القرار بالتنافس مع الشركات الأجنبية في كل من أوقات السفر وسعر الرحلات إلى الشرق ووجهات أخرى.**
- **وزير السياحة يوئيل رازبوزوف :سيتم تخفيض الرحلات إلى الشرق – لقرار التاريخي بالسماح "للطائرات الإسرائيلية" بالتحليق في سماء السعودية هو نتيجة عمل سياسي كبير، سيؤدي تقصير الرحلات إلى الشرق إلى خفض الأسعار بشكل كبير وفتح وجهات جديدة ومتنوعة للإسرائيليين – شكرا للمملكة العربية السعودية ولفخامة الرئيس بايدن، ولرئيس الوزراء لبيد، هذا يجلب رؤية لواقع شرق أوسط جديد**

* * *

مقالات

"إسرائيل اليوم": حديث بايدن حول إيران مهم، لكن هل تخوض واشنطن مع "إسرائيل" معاركها؟

تامير هايمان

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

إعلان الرئيس الأمريكي بايدن بأن إيران لن تمتلك أسلحة نووية أبدًا هو إعلان مهم، صحيح أن هذا الإعلان له سابقة تاريخية إلا أن أهمية الإعلان تكمن في ناحيتين: أولاً: أنه تم الإدلاء به أثناء إجراء المفاوضات، وبالتالي فإن الإعلان له معنى في المحادثات مع إيران. ثانيًا: أهم كلمة في الإعلان هي "إلى الأبد."

الرئيس ترامب أكد على أن الالتزام يتعلق بفترة ولايته، أما في هذه الحالة يتعهد الرئيس بايدن نيابة عن الولايات المتحدة إلى أجل غير مسمى. وعلى الرغم من أن مثل هذا التعهد يفتقر إلى أي دعم قانوني ولا يُلزم إدارات لاحقة – فإنه لن يتم محوه من سجلات العلاقات الإستراتيجية بين "إسرائيل" والولايات المتحدة، ويقدم غطاء للاعب آخر (أي إسرائيل) في حالة عدم وفاء الولايات المتحدة بهذا الالتزام في الوقت الفعلي.

وبعد هذه الافتتاحية المتفائلة، نريد القليل من الواقعية لتحقيق التوازن؛ فالشرق الأوسط ليس أولوية أمريكية عليا، والمشاكل الداخلية تتطلب الاهتمام الكامل من الإدارة الأمريكية، هذا بينما التحدي الأكبر للسياسة الخارجية هو المنافسة بين القوى لتشكيل نظام عالمي جديد .إلى هذه المنافسة التي تعيد رياح الحرب الباردة وصلت الولايات المتحدة متأخرة وهي تعاني من النقص من نقطة البداية؛ وهو نقص في رأي الكثيرين في الولايات المتحدة ينبع من التورط الأمريكي في حروب لا نهاية لها في الشرق الأوسط.

على الرغم من أن الولايات المتحدة لا تتخلى عن الشرق الأوسط إلا أنها ليست حريصة على شن حرب جديدة. بالتأكيد ليست حربًا يمكن تجنبها باتفاق نووي. لكن لنفترض أن المرشد الأعلى لإيران لا يوافق على العودة إلى الاتفاق النووي ولا يوافق على تجرع كأس السم مرة أخرى حسب رأيه فقط ليحصل على المزيد من الإهانة بعد عامين. حينها ربما ستظهر إدارة أمريكية قديمة جديدة تنسحب من الاتفاقية مرة أخرى وتستعيد العقوبات مرة واحدة.

هذا الوضع المؤقت الانتقالي الذي لا اتفاق فيه ويتطور فيه البرنامج النووي الإيراني هو وضع خطير. يمكن لإيران أن تصل فيه إلى وضع دولة العتبة. ودولة العتبة هي بالفعل دولة لديها ردع نووي لأن تحقيق القدرة النووية لديها لن يكون سوى مسألة قرار ، وبالتالي فإن التعامل مع دولة عتبة هو تعامل كما لو كانت بالفعل دولة نووية. ظاهريًا هذا واقع يفي بتعهد الرئيس بايدن؛ لأن دولة العتبة ليست دولة ذات قدرة نووية، وفي مثل هذه الحالة حتى لو أوفى بتعهده التاريخي سيتغير ميزان الأمن القومي "لإسرائيل" إلى الأسوأ.

سيناريو آخر أكثر تطرفا – وهو أن تقتحم إيران المجال النووي علانية. هل من المحتمل أن نرى حينها تحركًا أمريكيًا فوريًا ضد إيران؟ لست متأكدا حقيقة. هناك بالفعل رأي في الولايات المتحدة (ليس هامشيًا، ولكن لا يزال رأي أقلية) يقول إن إيران النووية ستحسن من الاستقرار في الشرق الأوسط، لأن ذلك سيقلل من احتمالية التصعيد لحرب. مؤيدو هذه النظرية يستنبطونها من واقع الحرب الباردة وسباق التسلح بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، وخلصوا إلى أنه مثلما أدى هذا الصراع حينها إلى الاستقرار، ومثلما لم يكن أحد ينوي استخدام السلاح النووي بل كان لإظهار وبث القوة فقط هكذا سيكون أيضا في الشرق الأوسط.

من الواضح تمامًا للقراء "الإسرائيليين" أن هذه حقيقة لا تطاق. إن الشرق الأوسط الذي يسير في سباق تسلح وتستعين فيه بعض الأنظمة بعلماء الدين من أجل اتخاذ قرارات إستراتيجية، هو شرق أوسط أخطر بكثير من ذلك الذي نعيش فيه. لكن هذا الوضوح الذي في "إسرائيل" لا يضمن أن يكون أيضا وضوح في الولايات المتحدة. تحتاج "إسرائيل" إلى تطوير قدرة "إسرائيلية" مستقلة لإزالة التهديد النووي، لكنها تحتاج أيضا إلى الغطاء الأمريكي. ذلك لأن الهجوم "الإسرائيلي" على إيران يمكن أن يتسع ليتحول إلى حرب إقليمية. وفي مثل هذه الحالة تحتاج "إسرائيل" إلى الشرعية والغطاء الدوليين.

في الختام، تعتبر زيارة الرئيس مهمة بسبب الجانب الأخلاقي والوعي بقيمة شراكة المصير التاريخية، وقد تؤدي الزيارة إلى تعزيز القدرات "الإسرائيلية" من خلال زيادة الدعم الأمريكي للمشاريع الأمنية "الإسرائيلية"، كما أن مذكرة التفاهم في مجال التعاون البحثي مهمة للغاية. التصريحات العامة مثل هذا التصريح ليس لها تعبير عملي من المفترض أن يطمئن "إسرائيل" بأن هناك من سيخوض عنها حروبها.

* * *

"يديعوت أحرونوت": بعد لقاء بايدن .. هل لا يزال هناك خلاف حول معالجة الملف النووي الإيراني؟

بقلم أيتمار آيخنر

بعد سلسلة التصريحات حول الرغبة في منع إيران من حيازة أسلحة نووية حتى بعد انتهاء اجتماعات الرئيس الأمريكي جو بايدن مع القيادة "الإسرائيلية"، لا يزال الطرفان يختلفان حول كيفية وقف برنامج إيران النووي. ولا يزال الأمريكيون يعتقدون أن هناك فرصة لإعطاء الدبلوماسية مجالا للقيام بدورها، بينما تضغط "إسرائيل" من أجل تشديد العقوبات على إيران حالا – والتلويح بخيار عسكري موثوق به من شأنه أن يعيد الإيرانيين إلى طاولة المفاوضات.

الولايات المتحدة أوضحت "لإسرائيل" أنها لا تنوي الانتظار إلى الأبد. وقال الرئيس الامريكي ردا على سؤال حول ما إذا كان الأمريكيون وضعوا موعدا نهائيا لإيران "نحن في انتظار ردهم ولن ننتظر إلى الأبد. ونحن نعني ما نقوله. لن نسمح لهم بإمتلاك أسلحة نووية".

من جانبه، قال لابيد لبايدن في خطابه الذي ألقاه بعد التوقيع على "إعلان القدس" إن "الدبلوماسية لن توقفهم، وأن الشيء الوحيد الذي سيوقف إيران هو إذا علمت أن استمرار التقدم في برنامجها النووي سيجعل العالم الحر يستخدم قوته ضدها. وأن السبيل الوحيد لإيقافها هو أن يوضع على الطاولة خيار عسكري ذي مصداقية".

ورغم الخلافات حول كيفية التعامل مع إيران اتفق الأمريكيون مع "إسرائيل" في "إعلان القدس" على ضرورة تعزيز قوة الردع "الإسرائيلية" وزيادة قدرتها على الدفاع عن نفسها ضد إيران، وكذلك العمل مع دول المنطقة ضد "العدوان الإيراني" في المنطقة .

* * *

"يديعوت أحرونوت": خيبة أمل في "إسرائيل": لا بوادر لاتفاق مع لبنان حول الحدود البحرية

بقلم إيتامار ايخنر

اجتمعت وزيرة الطاقة "كارين الحرار" اليوم (الخميس) في إحاطة مع الوسيط الأمريكي "عاموس هوكشتين" حول الحدود البحرية مع لبنان، وخلافاً للتوقعات لم يقدم أي اهتمام لبناني بالموضوعات المتنازع عليها في الاجتماع، رغم تهديد الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله أمس بمهاجمة منصة الغاز "كاريش."

إن الهدف من المفاوضات بالنسبة ل"إسرائيل" هو حل القضية التي طال أمدها على الحدود البحرية مع لبنان، والتي تخدم أيضاً مصالح لبنان التي تعاني من أزمة اقتصادية حادة، وتحتاج إلى غاز قد يكون موجوداً في الأماكن المتنازع عليها، ولم تقرر القيادة اللبنانية بعد ما إذا كانت ستجري مفاوضات جادة مع "إسرائيل" لتحل القضية وتفيد مواطنيها. وقد قال "هوكشتين": "لقد قمنا بتقليص بعض الفجوات، وأجرينا محادثات جيدة، وبعد عودتي من السعودية سنواصل المناقشات، يجب أن يكون هناك اتفاق متبادل بين إسرائيل ولبنان، ودور الولايات المتحدة هو المساعدة في الوصول إلى اتفاق يخدم مصالح البلدين، نحن نقدر أننا أحرزنا تقدماً جيداً في كل من لبنان وإسرائيل."

هناك خيبة أمل شديدة في "إسرائيل" مما سمعوه من الوسيط الأمريكي الذي كما ذكرنا، لم يبلغ بأي مرونة من جانب اللبنانيين، حيث كان هناك توقع في "تل أبيب" أنه خلال زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن ل"إسرائيل" سيكون هناك تقدم نحو اتفاق، والتطور الحالي مثير للقلق بشكل خاص في ضوء تهديدات نصر الله.

وقد أثار وصول منصة الغاز "كاريش" إلى "إسرائيل" غضب اللبنانيين في أعقاب الصراع على الحدود البحرية الاقتصادية بين "إسرائيل" ولبنان، حيث تتواجد المنصة بالقرب من المناطق المتنازع عليها، وهي منطقة فيها إمكانية العثور على حقول غاز يمكن أن يحسن بشكل كبير الوضع الاقتصادي غير المستقر في لبنان، ومن أجل حماية المنصة وافقت "اللجنة الاقتصادية" في أوائل يونيو على منطقة محظورة على مسافة حوالي 500 متر من الحافة الخارجية للمنصة، وضمن دائرة نصف قطرها 1500 متر حول موقع المنصة.

يُذكر أن نصرالله قد تطرق لأول مرة أمس إلى اعتراض ثلاث طائرات مسيرة كانت في طريقها إلى منصة غاز "كاريش"، وقال: "أطلقت إلى هناك بهدف أن تصاب بالصواريخ، بحيث يعلم كل من يعملون في هذه المناطق بأنها غير آمنة."

* * *

"يديعوت أحرونوت": اللغم الذي ينتظر بايدن في السعودية: وجهاً لوجه مع بن سلمان

بعد يومين من الابتسامات والتزيين والتحية في "إسرائيل"، ستبدأ اليوم (الجمعة) المرحلة الأكثر تحديًا في رحلة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى الشرق الأوسط. وسيصل حقل الألغام الرئيسي في الظهيرة: وهي زيارة الرئيس إلى المملكة العربية السعودية. وسيصل بايدن إلى المملكة بعد تصريحات قاسية – أدلى بها في الماضي بشأن اغتيال جمال خاشقجي – حول ولي العهد محمد بن سلمان الحاكم الفعلي للسعودية.
سيحضر كل من بايدن وبن سلمان مؤتمرًا في جدة، ومن المقرر أن يلتقيا اليوم. ينتظر الجميع ليروا ما إذا كان سيتم تصويرهما معًا، وما إذا كانوا سيتصافحون.
يُذكر أن بن سلمان هو نجل الملك السعودي سلمان يبلغ من العمر 36 عامًا. في حزيران / يونيو 2017 ، تم تعيينه وريثًا للعرش، وفي ظل تدهور صحة والده، اعتُبر منذ ذلك الحين الشخص الذي يتحكم فعليًا في خيوط النظام.

محمد بن سلمان

عند تعيينه، أجرى سلسلة من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية العميقة، بما في ذلك المشاريع السياحية الضخمة؛ مما سمح للمرأة بقيادة المملكة العربية السعودية وفتحها للثقافة الغربية، في شكل عروض لفنانين مثل جاستن بيبر وباكستريت بويز أو سباق فورمولا 1. وأشار الأمير حينها إلى أن بلاده تريد "نبذ الإسلام الراديكالي" الذي تمسّك بها، وفي كثير من الأحيان ألمح إلى استعدادها للحفاظ على العلاقات مع "إسرائيل"، حتى لو كانت وراء الكواليس. لكن التعاطف العالمي مع بن سلمان تعرض لانتقادات واسعة بعد اغتيال جمال خاشقجي في القنصلية السعودية في إسطنبول.

خاشقجي صحفي سعودي كان في السابق مقربًا من العائلة المالكة، لكنه سئم منها بعد ذلك، وذهب إلى المنفى في الولايات المتحدة، ومن هناك كتب كلمات قاسية ضد النظام، وفي نهاية عام 2018 ، جاء إلى القنصلية في تركيا لترتيب الوثائق الرسمية لزواجه، لكنه لم يتركها أبدًا. ادعت المملكة العربية السعودية في البداية أنها لا تعرف ما حدث له، لكنها اضطرت في النهاية إلى الاعتراف بأن مسؤولي المخابرات السعودية قتلوه داخل القنصلية؛ انتقاما منه لانتقاداته، ثم قطعت الجثة وجعلتها تختفي، ولم يتم العثور عليها حتى الآن. وقالت المخابرات الأمريكية إن بن سلمان نفسه أمر باغتيال خاشقجي، وسارعت حينها الولايات المتحدة ودول غربية أخرى إلى الابتعاد عنه والتهديد بفرض عقوبات على الرياض.

بايدن نفسه سبق أن اتهم بن سلمان بالأمر باغتيال خاشقجي، وهاجم أيضًا السعودية بسبب الحرب التي تخوضها في اليمن، حيث قُتل بالفعل عشرات الآلاف في تفجيرات أو من الجوع حتى الموت. وعندما كان يرشح نفسه للرئاسة، أعلن بايدن أنه كرئيس سيحرص على أن تدفع المملكة العربية السعودية ثمن اغتيال خاشقجي وأن السعودية أصبحت "منبوذة."

الحاجة للنفط

لكنه الآن في أمس الحاجة إليه، ويرجع ذلك جزئيًا إلى رغبته في زيادة إنتاج النفط. ارتفعت أسعار النفط بشكل مطرد في الأشهر الأخيرة، خاصة مع بداية الحرب في أوكرانيا. كما يبحث بايدن عن حلول لهذا في مواجهة الوضع السياسي لحزبه الديمقراطي: أسعار الطاقة والتضخم والوضع الاقتصادي بشكل عام مقلق للغاية للناخبين الأمريكيين قبل انتخابات التجديد النصفي في نوفمبر، وقد يتسبب الحزب الجمهوري في الانقلاب والسيطرة على مجلسي النواب والشيوخ.

في ظل هذه الظروف، فإن المهمة التي تنتظر الرئيس بايدن في جدة ليست سهلة: سيتعين عليه الاستفادة من الزيارة لتحسين العلاقات مع المملكة العربية السعودية من ناحية، ولكن يبدو أنه لا يبذل أي جهد لمحاكمة أخرى لولي العهد السعودي.

الليلة الماضية، في مؤتمر صحفي بعد لقائه برئيس الوزراء يائير لابيد، سُئل بايدن عما إذا كان ينوي ذكر اغتيال خاشقجي عندما يلتقى الأمير بن سلمان، فأجاب: "لن أصمت أبدا عندما يتعلق الأمر بحقوق الإنسان، لكن سبب سفري إلى المملكة العربية السعودية أوسع من ذلك – وهذه هي الرغبة في تعزيز مصالح الولايات المتحدة."

حديث بايدن حول الموضوع لم يكن واضحاً أو صريحاً، وبدلاً من ذلك شدد على ضرورة تعزيز الاستقرار في المنطقة. وأضاف "هناك العديد من القضايا على المحك، وأريد أن أوضح أنه يمكننا الاستمرار في قيادة المنطقة وعدم خلق فراغ ستملأه الصين أو روسيا".

* * *

"هآرتس": على غير العادة .. بايدن في "إسرائيل" يحاول الاستفادة من أفعال ترامب

بقلم ناثانيال شلوموفيتش

التقى الرئيس الأمريكي جو بايدن بكل رؤساء وزراء "إسرائيل" منذ "غولدا مائير"، ولا يوجد رئيس وزراء يذكره أكثر منها، وغالباً ما تتضمن خطاباته العديدة حول "إسرائيل" زيارته الأولى ل "إسرائيل" عندما كان سناتوراً شاباً يبلغ من العمر 30 عاماً. أحياناً يكون لخطابه حول زيارته الأولى تأكيدات مختلفة اعتماداً على المكان والجمهور، لكنها تنتهي دائماً بتلويح "مائير" بخرائط الشرق الأوسط، واعتاد أن يقول: "أخبرتني (غولدا مائير) أن الإسرائيليين لديهم أسلحة سرية"، ويختتم مع مائير: "السلاح السري هو أنه ليس لدينا مكان نذهب إليه."

"الدولة الصغيرة التي يحيط بها الأعداء" هي التي أحبها بايدن في عام 1973 مثل جماهير الديمقراطيين منذ الستينيات، تلك هي الأيام التي كان فيها الاشتراكي الشاب "بيرني ساندرز" سعيداً بالتطوع في "الكيبوتس."

تغير في المواقف

التزم بايدن بموقفه الواضح المؤيد ل"إسرائيل" طوال السنوات الخمسين التي قضاها في واشنطن. بصفته عضواً في مجلس الشيوخ، وخاصة خلال فترتيْ ولايته كرئيس للجنة الشؤون الخارجية، فقد دفع بالقوة

من أجل كل مساعدة أمنية محتملة ل"إسرائيل" وأحبط أي تحرك كان يخشى أن يضر بها أو يحيد "الميزة النسبية" لها.

كان هذا هو الحال مع "صفقة طائرات "F-15 بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية، فلم يكن بايدن من المعجبين ب"مناحيم بيغن"، ومع ذلك تعهد بمنع الرئيس الجمهوري "رونالد ريغان" من السماح ببيع طائرات مقاتلة ومعدات أمنية لعدو "إسرائيل."

وفي مقال رأي نُشر في صحيفة نيويورك تايمز عام 1981 بعنوان "أوقفوا بيع الأسلحة للسعودية"، حذر من أن الصفقة ستعرض أمن "إسرائيل" للخطر، والأسوأ من ذلك أنها ستضر "بالصداقة والتعاون" مع "الإسرائيليين."

بايدن الذي هبط في مطار بن غوريون أمس كان بايدن مختلفاً، فعلى مدى 50 عاماً قابل عدداً كبيراً جداً من رؤساء الوزراء "الإسرائيليين" وقضى وقتاً ممتعاً للغاية مع بنيامين نتنياهو.

أصبح السناتور ونائب الرئيس الذي يترشح لمنصب الرئيس منهكاً، وخاصة بعد سبعة عقود من الوعود وخيبات الأمل والجهود والإخفاقات، وقد ظهرت مثل هذه الحقيقة في "مطار بن غوريون"، ورغم أنه أعرب كالعادة عن دعمه ل "حل الدولتين"، إلا أنه تذمر في الوقت نفسه أن هذا لن يحدث في "المستقبل القريب."

عدم التورط مع الفلسطينيين

الرئيس الأمريكي هو أولاً وقبل كل شيء براغماتي، ليس لديه مصلحة في مكافحة طواحين الهواء، فقد قال بصوت عالٍ على سجادة في مطار بن غوريون ما يفضل الرؤساء الآخرون أن يهمسوا به في الغرف المغلقة.

لا يعني ذلك أنه لا مصلحة له في عملية السلام، كما أنه لا يعتقد أن هناك أي شركاء بين الأردن والبحر "السلطة الفلسطينية."

امتنعت حكومة بايدن منذ انتخابه رئيساً، عن الانخراط في أي قضية ذات علاقة بالعملية السلمية بين "إسرائيل" والفلسطينيين قدر الإمكان، وقال مسؤول في البيت الأبيض لشبكة CNN عشية الزيارة" :إننا حريصون للغاية على تحديد الأهداف، أصبحت الحكومات السابقة متورطة لأنها وعدت وأهدرت الموارد والوقت، وفشلت في الوفاء بها، لو كنا قد أطلقنا مبادرة سلام، لما كان هناك أحد ليجلس على طاولة المفاوضات."

وتركز الأهداف الحقيقية لزيارة الرئيس ل"إسرائيل" وفقاً لتقارير مختلفة في الولايات المتحدة على تعزيز العلاقات الأمنية والاقتصادية بين حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط – "إسرائيل" والمملكة العربية السعودية، وبايدن ليس من أتباع ترامب ولكنه مستعد لقَبول ما يبدو واقعياً بالنسبة له، وحكومته مقتنعة بأنه يمكن جر "إسرائيل" والمملكة العربية السعودية تدريجياً إلى التقارب والتطبيع.

تبرز زيارة بايدن إلى الشرق الأوسط مقارنة ببقية رحلاته منذ أن أدى اليمين كرئيس قبل عام ونصف، فمن مقر الناتو في "بروكسل" إلى قمة المناخ في "غلاسكو"، سافر بايدن حول العالم في محاولة لإصلاح الأضرار التي سببها سلفه دونالد ترامب.

وهو لا يزال مقتنعاً بأن "اتفاق السلام" وحده الذي يشمل "دولتين لشعبين" هو الذي سيحل الصراع، كما أنه ديمقراطي من النوع القديم، ومن الواضح أنه مؤيد ل"إسرائيل"، وعاطفي تجاه "إسرائيل" بالمعنى الأمريكي للكلمة.

وقال بايدن في مطار بن غوريون" :العلاقة بين الشعب الأمريكي والشعب الإسرائيلي عميقة حتى العظم، جيل بعد جيل، هذه الصلة تزداد قوة ولقد شاركت فيها كسيناتور ونائب رئيس، ولكي أكون صادقاً، لأنني نشأت على يد مسيحي صالح."

تراجع التأييد لـ"إسرائيل"

بايدن مخطئ ومضلل فالارتباط الأمريكي ب"إسرائيل" لم يتقوَّ بل ضَعُف من جيل إلى جيل، وُلِد زعماء الحزب الديمقراطي بايدن ورئيسة مجلس النواب "نانسي بيلوسي" في الأربعينيات. من غير المعقول أن الهزيمة المتوقعة للحزب في انتخابات الكونجرس في نوفمبر ستجلب معها أيضاً تغييراً في القيادة وتغييراً للجيل. ولا يرى المشرعون الديمقراطيون الأصغر سناً "إسرائيل" ك "دولة صغيرة" في خطر، ولكن يرونها كقوة إقليمية تملك سلاح نووي.

وفي السنوات الأخيرة، خضع الحزب الديمقراطي لتغيير زاحف فيما يتعلق ب "إسرائيل"، والذي أصبح دراماتيكياً خلال عملية "حارس الأسوار"، خاصة بعد هجوم "الجيش الإسرائيلي" على البرج حيث توجد مكاتب قناة الجزيرة ووكالة أنباء "أسوشيتد برس"، وتشكلت له أغلبية ديمقراطية بين عشية وضحاها تقريباً في الكونجرس طالبت الرئيس بالتدخل.

بايدن الذي يحرص على الاستماع إلى أصوات حزبه، يستمع الآن باهتمام لممثلي "الجناح التقدمي" الذي يطالب بموقف أكثر عدوانية تجاه "الاحتلال الإسرائيلي" للأراضي الفلسطينية.

وفي مقال رأي نشره بايدن في صحيفة "واشنطن بوست" عشية الرحلة إلى "إسرائيل"، يبدو أنه حاول الموازنة بين موقفه القديم المؤيد ل"إسرائيل" والأصوات المتزايدة في حزبه لحماية حقوق الفلسطينيين: "لقد ساعدنا في إنهاء الحرب في غزة، والتي يمكن أن تستمر لأشهر، في غضون 11 يوماً، لقد جددنا العلاقات مع الفلسطينيين بالعمل مع الكونجرس، خصصت إدارتي 500 مليون دولار للفلسطينيين إلى جانب أكبر حزمة مساعدات إسرائيلية بقيمة أربعة مليارات."

الفضل لنتنياهو

لقد نما الدعم الجمهوري ل"إسرائيل" في السنوات الأخيرة فقط، حيث أصبح اليمين المسيحي أكثر هيمنة في الحزب، بينما يتحول الدعم الديمقراطي من سنة إلى أخرى لصالح حماية الفلسطينيين. ويجب أن ننسب الفضل إلى بنيامين نتنياهو، الذي قضى 12 عاماً كرئيس للوزراء لمساعدة السياسيين الجمهوريين على وضع إصبع في عين كل ديمقراطي، وبالتالي تحويل دعم "إسرائيل" إلى قضية حزبية، كما ساهم الاحتجاج العنصري ضد مقتل "جورج فلويد" في ذلك، حيث ترى جماهير الديموقراطيين الشباب أوجه تشابه كثيرة بين حقوق السود في الولايات المتحدة وحقوق الفلسطينيين في "إسرائيل" والضفة الغربية.

وقد أظهر استطلاع للرأي أجري بمناسبة رحلة بايدن أنه بينما قال 71٪ من الناخبين الجمهوريين إنهم يؤيدون "إسرائيل"، فإن 44٪ فقط من الديمقراطيين أجابوا بإجابة مماثلة، وهذا استمرار مباشر للاتجاه السائد في العامين الماضيين، والذي شهد هبوط التأييد ل"إسرائيل" لأول مرة إلى ما دون عتبة 50٪ بين الديمقراطيين.

وتشير أهم إحصائية في المسح إلى وجود فجوة بين الأجيال، فقد قال 56٪ من المستطلعين تحت سن 30 – ديموقراطيين وجمهوريين – أن لديهم رأياً سلبياً بشأن "إسرائيل."

ربما يكون بايدن آخر رئيس ديمقراطي يُتوقع منه أن يدافع عن "إسرائيل" من جانب واحد، وعندما وصلت استطلاعات الرأي إلى مستوى منخفض لم يشهده أي رئيس في هذه المرحلة من ولايته منذ "هاري ترومان"، يستعد الديمقراطيون لاحتمال أنهم سيحتاجون إلى مرشح آخر في وقت مبكر من عام 2024. حتى لو قام رئيس جمهوري بعد بايدن، ودفعت به القاعدة الإنجيلية إلى أحضان "اليمين الإسرائيلي"، فإن رئيساً أو رئيسَة نيابة عن الديمقراطيين هي مسألة وقت فقط.

صراع ديموقراطي داخلي

يعبر السياسيون الديمقراطيون البارزون الذين لديهم تطلعات رئاسية بالفعل عن نقطة التحول بين ناخبيهم، فقد قال السناتور "بيرني ساندرز" و"إليزابيث" و"أرين" من القسم التقدمي، وكذلك وزير النقل "بيت بوتاج" من يسار الوسط، وجميعهم في الانتخابات التمهيدية لعام 2020 أن المساعدة الأمنية يجب أن تكون مشروطة بالخطوات التي ستحتاجها الولايات المتحدة. وإذا تقاعد بايدن، فسيظل الثلاثة يعتبرون من بين المرشحين الرئيسيين لقيادة الديمقراطيين، والخلية التقدمية في الحزب الديمقراطي، والتي تشكل الآن ما يقرب من نصف الناخبين في الكونجرس، مشغولة جداً بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

أرسل 29 عضواً بالكونجرس قبل رحلة بايدن بما في ذلك العديد من النجوم الصاعدة في الحزب، مثل "بيرميلا جايبال" و"خواكين كاسترو" رسالة إلى وزير الخارجية "أنطوني بلينكان" يطالبونهم فيها بوقف البناء في المستوطنات، معتبرين أن التدخل الأميركي في هذه اللحظة حاسم، وفي الأشهر الأخيرة تصاعدت الاشتباكات العنيفة ضد الفلسطينيين.

من الممكن رفض الرسالة باعتبارها دعاية انتخابية من قبل أعضاء الكونغرس التقدميين الذين يرشحون لولاية أخرى ويتحولون إلى الناخبين التقدميين، ولكن للسبب نفسه فإن الرسالة مهمة حقاً. وهذا تعبير عن حقيقة أن عدداً متزايداً من الناخبين الديمقراطيين مهتمون ب "الاحتلال الإسرائيلي" لدرجة أن ناخبيه يلوحون برسالة لكسب الأصوات في تشرين الثاني (نوفمبر)، ولا يمكن لأي رئيس ديمقراطي أن يتجاهل "الخلية التقدمية" لفترة طويلة كما لم يفعل بايدن، حيث تضم ما يقرب من نصف الحزب الديمقراطي في الكونجرس. ولا يزال الحزب الديمقراطي في الوقت الحاضر، يقف وراء كل "الحكومات الإسرائيلية" بشكل قاطع، وقد وافق "مجلس النواب" حتى بعد "حارس الأسوار" على مبلغ إضافي قدره مليار دولار للقبة الحديدية بأغلبية 420 مقابل 9. أدت "حارس الأسوار" إلى تصدع الدعم ل"إسرائيل"، لكنها لم تكسره، وفي الحرب القادمة يمكن للمرء أن يتوقع تغييراً جذرياً.

* * *

"جيروساليم بوست": روسيا تبني سلاح ليزر لتعطيل الأقمار الصناعية

تعمل روسيا على تطوير نظام ليزر جديد في سلسلة جبال القوقاز الكبرى من شأنه تعطيل الأقمار الصناعية الأجنبية التي تمر فوق الأراضي الروسية، وفقاً لتحقيق مفتوح المصدر نشره موقع مختص بمراجعة الفضاء الأسبوع الماضي.

بدأ العمل في مشروع كالينا في عام 2011، في مجمع كرونا للمراقبة الفضائية الواقع في قمة جبل تشابال، وهذا ما رصده التقرير من خلال تحليل صور الأقمار الصناعية الأخيرة من جوجل إيرث ووثائق من المقاولين الصناعيين الروس.

هدف كالينا كما هو مكتوب في وثيقة الضمان المصرفي من يناير 2014، يهدف مشروع كالينا إلى "إنشاء نظام للتعطيل الوظيفي للأنظمة الكهروضوئية للأقمار الصناعية" باستخدام الليزر.

"مجمع أمن الفضاء"، كما هو موصوف في وثيقة عام 2017، هو "نظام كمومي بصري خاص" لاستخدامه في "الحرب الكهروضوئية"، وفقاً لـ أنظمة الأجهزة الدقيقة(NPK SPP) ، وهي مؤسسة علمية روسية وشركة صناعية حصلت على عقد المشروع من قبل وزارة الدفاع الروسية. وأشار التقرير إلى أن المشروع قد تأخر عدة مرات وكان التقدم بطيئاً للغاية، نقلاً عن رسالة إخبارية نشرها المقاولون في عام 2016، وجاءت إحدى النكسات المحتملة في شكل تصفية شركة فيمتوNPTs ، وهي الشركة المكلفة بتطوير البصريات التكيفية، نظام المشروع في عام 2021.

من المحتمل أيضاً أن تتأخر كالينا بسبب العقوبات الاقتصادية المفروضة على روسيا منذ ضم شبه جزيرة القرم عام 2014 والموجة الأخيرة من العقوبات التي فرضها الغرب بسبب غزو موسكو لأوكرانيا.

لعبة الفضاء الروسية الجديدة

يتميز كالينا بتلسكوب جديد يستخدم لتوجيه أشعة الليزر بدقة إلى الأقمار الصناعية، ويقع في مبنى مشيد خصيصاً لمقاومة الزلازل التي تصل قوتها إلى سبع درجات. يتم توجيه أشعة الليزر عبر المرايا والمنفذ والتلسكوب من خلال فتحة على جانبها، وبعد ذلك تنعكس مرة أخرى، مما يجعلها تشكل صورة للكائن المستهدف في جهاز الكشف. في حين أن التلسكوب، إلى جانب نفق يربطه بمحدد الليزر البصري (LOL) الموجود في كرونا، موجود بالفعل في مكانه، فمن المستحيل معرفة مقدار الأجهزة الداخلية المثبتة، كما اعترف التحقيق.

كالينا هي الأحدث في جيل جديد من أنظمة الليزر الروسية التي تم تطويرها في السنوات الأخيرة، بما في ذلك نظام بيرسفيت، وهو نظام ليزر متنقل أعلن عنه الرئيس فلاديمير بوتين لأول مرة في عام 2018، والذي قالت موسكو إنها طورته حتى الآن، فإنه يمكن أن يعمي الأقمار الصناعية ويدمر الطائرات بدون طيار.

* * *

القناة 12: المعركة على المروحية وراء زيارة بايدن "الحاجة الإسرائيلية والقرار الأمريكي"

نير دفوري

عرّف رئيس الأركان أفيف كوخافي عام 2025 بأنه عام كامل من الاستعداد لمهاجمة إيران: الخط الذي ستكون فيه "إسرائيل" جاهزة للعمل بعدة طرق، من محدودة إلى واسعة، والتي ستسمح بإلحاق الضرر بالمنشآت النووية الإيرانية – الضربات الجوية (بما في ذلك التزود بالوقود الجوي للطائرات وطائرات الهليكوبتر الإنقاذ) والقوات الخاصة والسيبرانية والموساد.

عندما يخطط "الجيش الإسرائيلي" لشن غارة جوية وإرسال طائرات مقاتلة على بعد 1600 كيلومتر من حدود البلاد، فإنه يعالج أيضاً احتمال إصابة الطائرات والتخلي عن الطيارين فوق أراضي العدو.

وهذا الأمر يتطلب القدرة على إنقاذهم قبل أسرهم، أولئك الذين سيتعين عليهم القيام بذلك هم مقاتلو وحدة الإنقاذ بالقوات الجوية، وستكون المروحية المطلوبة لتنفيذ المهمة هي طائرة يسعور القديمة، حتى وصول بديل – لكن هذا لن يحدث إلا في عام 2027.

هذه الحاجة تزيد من حدة نقطة مرجعية تشغيلية معقدة – يسعور الجديدة، نموذج سيكورسكيK ، لا يمكنها إنقاذ من خلال الرافعة، لان المروحية لا تملك رافعة انقاد، لإنزال الجنود عن طريق الكابل أثناء التحليق في مكانها دون الهبوط على الأرض وإنقاذ طيار هبط اضطراري في أراضي العدو.

تثير هذه الفجوة مرة أخرى التساؤل حول ما إذا كان هناك مجال لتزويد سلاح الجو بطائرة هليكوبتر بيل، V22، إنها طائرة تطير بسرعة طائرة – 240 عقدة، ويمكنها أن تحلق وتهبط مثل طائرة هليكوبتر في الميدان.

هذه المركبة لديها قدرة استيعابية تصل إلى 24 مقاتلاً ومركبات مصممة للقوات الخاصة ورافعة للإنقاذ بالكابلات، فهل سيوضع هذا المطلب على الطاولة أمام الأمريكيين أثناء زيارة بايدن؟ في حالة الشراء، يكون وقت التسليم ثلاث سنوات. ولكن يمكن تقليص هذه الفترة عبر الطلب مباشرة من جيش الولايات

المتحدة، لتكون هذه الطائرات في أيدي القوات الجوية بسرعة، حينها تصبح فترة التسليم حوالي عام ونصف.

يقوم سلاح الجو حالياً بفحص موقع المروحية في ساحة المعركة المستقبلية، هذه ورقة بحث أكاديمية يجريها عدد من الخبراء لصالح سلاح الجو. ومن المحتمل أن يؤثر هذا بالطبع على كيفية تجهيز سلاح الجو في المستقبل بطائرات الهليكوبتر وكمية ونوع المروحيات التي يحتاجها. تم تحديد معركة مروحية النقل بالفعل، وستكون من طراز سيكورسكي .K وماذا عن المروحية الهجومية؟ اليوم لدى سلاح الجو سربان من مروحيات بلاك هوك، واسمهم "الإسرائيلي" هو بومة.

من المتوقع أن تظل هذه المروحية قيد الاستخدام من قبل القوات الجوية لأكثر من عقد، لكننا نحتاج بالفعل إلى البدء في التفكير في المستقبل.

إذا اعتقدنا أن المنافسة على مروحية النقل الجديدة للقوات الجوية الأمريكية، وبالتالي "الطائرة الإسرائيلية"، كانت صعبة – علينا الانتظار للمعركة التالية: من ستكون المروحية الهجومية الجديدة التي ستستخدمها جيوش العالم في الخمسين القادمة سنوات، بعبارة أخرى من سيحل محل بلاك هوك القديمة وذات المصداقية؟ولهذا الغرض تم إنشاء مشروع " FLRAA " التابع لوزارة الدفاع الأمريكية. اليوم تحلق أكثر من 5000 طائرة هليكوبتر بلاك هوك حول العالم، 1700 منها في جيش الولايات المتحدة وحدها. تعتبر طائرات الهليكوبتر والتي خدمت كمنصة الهجوم الجوي الرئيسية للمشاة وتستخدم أيضاً للعمليات الخاصة، كما أنها تقوم بمهام لوجستية وإخلاء الجرحى بالإضافة إلى عمليات الإنقاذ.

الانتخابات الأمريكية التي من المتوقع إجراؤها في نهاية الصيف ستؤثر أيضاً على "سلاح الجو الإسرائيلي."

أصبحت مروحية بلاك هوك أسطورة بل وألهمت أفلام هوليوود، كانت تطير في الولايات المتحدة لمدة 30 عاماً، وخلال هذه الفترة خضعت لبرامج ترقية لتحسين الأداء وإطالة عمر الخدمة، ومع ذلك فإن الحاجة إلى اختيار وريث أصبحت ملحة، فالشيخوخة والتعب المادي ليسا السبب الوحيد الذي يجعل استبدال UH60ضرورياً.

تتطلب ساحة المعركة الحديثة من الولايات المتحدة بناء طائرة هليكوبتر هجومية مزودة بإلكترونيات الطيران وأجهزة الاستشعار وأنظمة حديثة. هذه هي الطريقة التي تم بها إطلاق برنامج :FLRAA أي طائرات هجومية طويلة المدى في المستقبل.

هناك اثنان من المرشحين المتبقيين في هذه المنافسة المثيرة Bell's V280 :وDEFIANT X ، فريق تطوير مشترك لشركة Boeing و .Sikorsky هذه ليست مجرد منافسة بين الصناعات، إنها منافسة بين أساطير الطيران الأمريكية.

المتطلبات التي حددها البنتاغون عالية: سرعة لا تقل عن 290 عقدة (520 كم / ساعة)، ومدى 500 ميل بدون إعادة التزود بالوقود وإمكانية التزود بالوقود الجوي الذي يزيد المدى بشكل أكبر، إلى جانب القدرة على البقاء رغم ما تتعرض له من إصابات ويمكن أن تستمر في الطيران على الرغم من الأضرار التي لحقت بأنظمة المروحيات، مما يجعل من الممكن الوصول إلى إيران.

السعة الدُنيا – 12 جندياً مع معداتهم، والاتصال الكامل والتشغيل البيني مع الطائرات والقوات البرية الأخرى العاملة في ساحة المعركة، إلى جانب انخفاض تكاليف التشغيل.

تعكس هذه المطالب دروس الحروب الأخيرة في أفغانستان والعراق وأوكرانيا، إلى جانب المسافات الأطول المتوقعة في الحروب المستقبلية، ستزيد السرعة المحسنة وخفة الحركة، وتستخدمBell's V280 ، الذي تحتوي على محركين، محرك دوار مائلاً ويشبه إلى حد ما محرك.V22 ويتميز V280 بدرع مقصورة يحمي المقاتلين في بطن المروحية، وله ذيل على شكل V يحسن القدرة على المناورة، خاصة عند السرعات العالية.

يشتمل نظام التحكم الرقمي Fly-by-Wire على خيار التحكم في الرحلة دون اتصال بشري وخيار للطيار للتركيز على المهمة على حساب الرحلة نفسها، جنباً إلى جنب مع أنظمة الدفاع الصاروخي المضادة للطائرات واستخدام الأنظمة الحرب الإلكترونية. تم ربط ست كاميرات قادرة على الأشعة تحت الحمراء منتشرة حول جسم V280 بقمرة القيادة وشاشات الخوذة، العرض متاح أيضاً لأعضاء الطاقم في الجزء الخلفي من الطائرة، بما في ذلك المدافع الرشاشة عند الأبواب.

لدى DEFIANT من بوينغ و سيكورسكي نظام دفع مختلف عن طائرات الهليكوبتر العادية، فلديها اثنين من الدوارات المحورية الدوارة، ومروحة تدفع الجزء الخلفي المركب.

الأول كافٍ للرفع والاستقرار، بينما يوفر الأخير قوة دفع كبيرة للأمام دون إمالة محور الدوارات الرئيسية، يقلل تصميمه من التوقيع الحراري ولديه قدرة هبوط عالية في مساحة محدودة.

مثل هذه المروحية ستسمح للجيش بتركيز قوة كبيرة بسرعة للقتال دون الحاجة إلى عدد كبير من طائرات الهليكوبتر، ومن المتوقع أن يصدر القرار في سبتمبر. يخطط الجيش الأمريكي بالفعل لتجهيز طائرة هليكوبتر ليتم اختيارها في عام 2030.

مع شراء المروحية الجديدة، ستبدأ مروحيات بلاك هوك بالخروج من الخدمة وأي قرار من هذا القبيل سيؤثر بالطبع على مستقبل وقدرات "سلاح الجو الإسرائيلي."

* * *

"هآرتس": كيف يتم السفر جواً سراً من "إسرائيل" إلى السعودية؟

بقلم آفي شرف

كان التطلع إلى التوصل إلى علاقات دافئة بين "إسرائيل" والمملكة العربية السعودية في الجوانب السياسية والأمنية في صلب زيارة الرئيس بايدن إلى الشرق الأوسط هذا الأسبوع. على الجانب الأمني تعمل "إسرائيل" ودول الخليج مؤخراً على إنشاء "تحالف دفاع جوي" إقليمي ضد تهديدات الصواريخ والطائرات بدون طيار الإيرانية، أما من الناحية السياسية فعملت "إسرائيل" والمملكة العربية السعودية في التوصل إلى اتفاق يسمح أخيراً بنقل جزيرتين في البحر الأحمر إلى السيادة السعودية مقابل فتح مسارات طيران "إسرائيلية" فوق المملكة – والتي ستقصر الرحلات الجوية إلى الشرق بشكل كبير- وستسمح برحلات جوية مباشرة إلى مكة المكرمة للمسلمين من "إسرائيل."

قام عدد من كبار المسؤولين "الإسرائيليين" بزيارة المملكة سراً، بما في ذلك رئيس الأركان وقتها "بني غانتس" ورئيس الموساد "تامير باردو"، كما زار رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو المملكة العربية السعودية في نوفمبر 2020، لعقد اجتماع مع ولي العهد محمد بن سلمان.

ونظراً لعدم وجود علاقات رسمية أو جزئية بين البلدين حتى الآن، فلا يمكن ل "الطائرات الإسرائيلية" الهبوط في السعودية، ولا يُسمح كذلك للطائرات الأجنبية بالتحليق مباشرة بين الطرفين، إذاً كيف حدثت هذه الزيارات الأمنية والسياسية النادرة رغم ذلك وأصبحت ممكنة؟ وكيف سمح للقليل من رجال الأعمال "الإسرائيليين" العاملين هناك بالهبوط بطائرتهم الخاصة في الرياض؟

لنبدأ بحقيقة أن الزيارات لا تتم على متن طائرات مسجلة في "إسرائيل"، ومن أجل الوصول إلى المملكة سراً كان يتوجب على الزوار ركوب طائرة خاصة مسجلة في بلد أجنبي من "مطار بن غوريون"،

حيث يشغل "مطار بن غوريون" رسمياً عشرات الطائرات الخاصة المسجلة في الخارج –في جزيرة "مان" في "سان مارينو"، وفي جزر "كايمان" في الولايات المتحدة – ويتم استخدام هذه الطائرات التي يمتلكها "ملياردیرات إسرائيليون" من قبلهم لرحلاتهم الخاصة في الأعمال والعطلات، وبعضها متاح أيضاً للتأجير لأي شخص ثري يرغب في الوصول إلى وجهته على متن طائرة خاصة، كما تقوم "إسرائيل" من أجل مهام مختلفة باستئجار طائرات من عدد من الشركات التي تدير أساطيل جوية خاصة في "مطار بن غوريون."

وبما أنه لا يمكن السفر مباشرة من "تل أبيب" إلى الرياض على متن طائرة أجنبية، فإن "التوقف الدبلوماسي" القصير مطلوب في دولة مجاورة، واتضح أن الطائرة الخاصة تقلع من "مطار بن غوريون" وتهبط على سبيل المثال في عُمان، حيث تنطلق من هناك عائدة إلى بداية الطريق وتقلع إلى وجهتها بخطة طيران جديدة تماماً (عمان – الرياض على سبيل المثال) بدون أي ذكر ل"إسرائيل" وبعد 90 دقيقة تكون بالفعل في الرياض، ونفس الالتفاف أيضاً يتم عبر العقبة وشرم الشيخ.

ويجري اليوم التفاف مماثل من قبل جميع رجال الأعمال والمسؤولين الأمنيين الذين يسافرون إلى قطر، وهي دولة أخرى لا تربط "إسرائيل" بها علاقات دبلوماسية، وكذلك فعل أولئك الذين سافروا إلى الإمارات والبحرين قبل التوقيع على "الاتفاقيات الإبراهيمية" ثم السودان والمغرب، وكذلك إلى باكستان وصلت مرة واحدة طائرة رجال أعمال "إسرائيلية" بنفس الطريقة، "توقف دبلوماسي" قصير في عمان، رحلة جوية فوق السعودية هبوط في إسلام آباد، ثم البقاء عشر ساعات على الأرض والعودة من نفس الطريق.

تم تسجيل المزيد من الاجتماعات السرية عدة مرات في نهاية الطريق في "لارنكا" على سبيل المثال حيث هبطت طائرات رجال أعمال تم تحديدها كرحلات سياسية "إسرائيلية" في قبرص في الصباح، وكان ذلك بالتوازي مع هبوط رحلات لطائرات خاصة مملوكة للسعودية، حيث توقفت الطائرات جنباً إلى جنب في ساحة جانبية في الطرف الشمالي الشرقي من المطار، وبعد دقائق قليلة أقلعت الطائرة السعودية متوجهة إلى الرياض حيث مكثت حتى ساعات المساء لتعود إلى قبرص، وبعد خمس دقائق أقلعت طائرة رجال الأعمال "الإسرائيلية" عائدة إلى "مطار بن غوريون" حتى الاجتماع التالي، وكل هذه الحيل كانت ولا تزال يمكن رؤيتها في الوقت الفعلي وبشكل علني على مواقع تتبع الرحلات المرئية للجميع.

الوجهة إلى الشرق في أقل وقت ممكن

وعد رئيس الوزراء نتنياهو في نهاية عام 2020، وبعد توقيع "اتفاقيات أبراهام"، بأن "شركات الطيران الإسرائيلية" ستتمكن قريباً من التحليق فوق المملكة العربية السعودية إلى وجهات في شرق تايلاند والهند، وحتى ذلك الحين كان على هذه الشركات أن تطير جنوباً فوق البحر الأحمر وجنوب شبه الجزيرة العربية مما أضاف إلى كل رحلة أكثر من 2.5 ساعة من الطيران والوقود غير الضروريين، لكن الوعود شيء والواقع شيء آخر، فقد سمحت المملكة العربية السعودية ل "الشركات الإسرائيلية" بالتحليق فوق أراضيها فقط إلى أماكن في الإمارات والبحرين اللتين وقعتا اتفاقيات سلام مع "إسرائيل"، أما الرحلات الجوية إلى الشرق تضطر – حتى يومنا هذا – لمواصلة الطيران لمسافات طويلة من الجنوب.

الشركة الوحيدة التي حصلت على تصريح للطيران فوق المملكة العربية السعودية إلى "إسرائيل" هي شركة الطيران الهندية، التي أطلقت خط طيران من "دلهي" إلى "مطار بن غوريون" في غضون 5.5 ساعات فقط، بينما تستغرق "الرحلات الجوية الإسرائيلية" إلى "مومباي" حوالي 7.5 ساعة، بسبب عدم وجود تصريح للطيران فوق المملكة العربية السعودية، بينما افتتحت شركات الطيران الخليجية خطوطاً مباشرة من "تل أبيب" إلى الخليج، ومن هناك خيار المواصلة إلى وجهات في الشرق خلقت حالة من المنافسة غير العادلة على حساب "الشركات الإسرائيلية."

قد يتغير هذا الوضع قريباً مع إبرام الاتفاقيات بين "إسرائيل" والسعودية، وعندما سئل الرئيس بايدن اليوم في مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء يائير لابيد عما إذا كانت السعودية ستمنح "إسرائيل" تصريحاً بالتحليق فوق أراضيها؟ قال: "أنا متفائل"، وبعد ساعة أكد مصدر أمريكي ل "رويترز" أن المملكة العربية السعودية ستمنح بالفعل إذناً شاملاً بالتحليق فوق أراضيها، وستوافق أيضاً على رحلات جوية للمسلمين من "إسرائيل" للحج إلى مكة.

* * *

"يديعوت أحرونوت": بايدن في نظر الإسرائيليين.. "أخونا يوسف" أم رئيس في قبضة بن سلمان؟

بقلم ناحوم برنياع

ترجمة: القدس العربي

الاقتصادية سوداوية، والبورصات تنخفض، والناخبون يفرون، خصوصاً الناخبين من الطبقة الوسطى – المتدنية. جمهور المصوتين التقليدي للحزب الديمقراطي.

الشرق الأوسط وتحدياته الآن في المكان السادس أو السابع في جدول أعمال بايدن. التضخم المالي يحتل المكان الأول، وبعده ضعف القانون والنظام داخل الولايات المتحدة، والهجرة غير القانونية من حدود المكسيك، والحرب الروسية – الأوكرانية، والصراع الاقتصادي مع الصين. هذا لا يعني أن بايدن غير مكترث بمخاوف إسرائيل ودول النفط من إيران. في قلبه هو معنا، لكن إيران مجرد سحابة قاتمة ضمن عاصفة كاملة الأوصاف. لن يأتي الخلاص من إيران.

نحن معتادون على أن نعزو لأمريكا دور الزعيم: عندما تقع مواجهة دولية تكون هي المتصدرة، السيدة، الوسيطة، وفي حالات هي التي تحاول فرض رأيها أو تستخدم قوتها العسكرية للحسم. حتى لو لم يحصل هذا دوماً في الواقع، فإنها فرضية العمل؛ هذه هي الاستراتيجية.

يعرض بايدن على أصدقاء الولايات المتحدة في المنطقة وإسرائيل على رأسها، استراتيجية أمريكية أخرى. ليس زعيماً بل مساعد؛ ليس وسيطاً، بل موفق؛ ليس عريساً، بل "إشبين". إذا كانت إسرائيل، والسعودية، والإمارات، ومصر، والأردن، والبحرين مستعدة للتعاون في الجهد لكبح إيران، فستعطي أمريكا المشروع رعايتها.

صحيح أن التقارب بين إسرائيل ودول النفط ولد من ضعف أمريكا. هذه المسيرة، التي مصدرها سلسلة حروب زائدة، فاشلة، تورطت فيها أمريكا، وسلسلة مشاكل داخلية تفاقمت، لا تبشر بالخير للغرب ومن ضمنه إسرائيل، لكن هذا الواقع الصعب يحمل في داخله بشرى أيضاً: الفراغ الذي نشأ يطلب الامتلاء. هكذا ولدت اتفاقات إبراهيم، وهكذا نشأ احتمال للتعاون العسكري بين إسرائيل والسعودية. عندما يهبط بايدن في الرياض سيبذل جهده لتحقيق هذا الاحتمال.

إن التوفيق بين إسرائيل والسعودية هو البند الثاني في رحلته. بند محترم، لكنه ليس الأول. الأول هو زيادة إنتاج النفط. بدون انخفاض أسعار النفط في أثناء الخريف فإن الانتخابات النصفية في أمريكا ستنتهي على ما يبدو بهزيمة الديمقراطيين التي ستجعل النصف الثاني من ولاية بايدن عديد المعنى. مع كل الاحترام للبيد، فإن مصير بايدن السياسي متعلق بمحمد بن سلمان الحاكم الفعلي للسعودية.

كل شيء مرتبط بالحرب في أوكرانيا: ارتفاع الأسعار؛ والتقارب بين روسيا وإيران.

"أخونا يوسف"، هكذا دعا الرئيس هرتسوغ جو بايدن. بالفعل، بايدن يشعر بأنه ابن عائلة في إسرائيل منذ قرابة خمسين سنة. لكن مثلما أنشدت فرقة "كفيرت" أنشودة البقالة، هذا ليس يوسف: هذا هو التضخم المالي المرتفع، الحرب في أوروبا، الانتخابات المقتربة. الرئيس يسكن داخل مشاكله.

* * *

"إسرائيل اليوم": إلى الإسرائيليين: 4 أمور لا تعرفونها عن زيارة بايدن

بقلم كلارني الداد

مرة أخرى يصل رئيس أمريكي إلى الهلال الخصيب، وننفعل؛ ستقرع الطبول، وسيرفع الأطفال الأعلام، وستفقد أزمات السير صوابها. كما أن البادرات الطيبة العادية ستتم: الجيش سيعمل بقوى متدنية، وسيحظر بناء يهودي في المناطق والقدس، وسنخفض مستوى الفعل إلى أن يمر بايدن. لكن ثمة علاوة للبادرات العادية هذه المرة، وستبقى تحت الرادار. هذه أمور يبدو أنكم لا تعرفونها عن ثمن الزيارة الاحتفالية:

1. كما أسلفنا، كنا حتى الآن معتادين على أنه في كل مرة تصل فيها شخصية رفيعة المستوى إلى المنطقة – نوقف البناء اليهودي في "المناطق" موضع الخلاف، في القدس مثلاً. اليوم، وقف البناء اليهودي لا يشبع الأسد، ولما تبينا في الماضي أنه لا عمود فقرياً لنا، فليس هناك ما يدعو لعدم المطالبة بالمزيد. هذه المرة، سيداتي سادتي، ستبيض الإدارة المدنية الأسبوع القادم 14 اقتحاماً غير قانوني للعرب وبناء البؤر الاستيطانية لهم، كلها في المنطقة "ج"، أي في منطقة السيطرة الإسرائيلية الكاملة. أي بؤر استيطانية؟ الإدارة المدنية لا تروي. هذا سيعكر الصفو.

2. رغم تنكر رئيس وزرائنا السابق نفتالي بينيت من الشائعات العنيدة في أن مرابطة شرطة فلسطينيين في معبر اللنبي هي إحدى البادرات الطيبة، يواصل الأمريكيون الضغط في هذا الشأن. مثل هذه الخطوة لها معنى هائل: وجود كيان أجنبي رسمي في معبر حدود يقضم من صلاحياتنا فيه ويؤشر بأن للفلسطينيين حيازة على المكان كمعبر حدود. شرطة فلسطينيون بالبزات وربما أيضاً مع سلاح، تحدد معبر الحدود هذا كحدود بين المملكة وفلسطين ترسم حدود الدولة الفلسطينية التي ستضم (أيضاً) غور الأردن. إذا كان رئيس الوزراء لبيد سيوافق على هذا الطلب المردود – فإنه يقرر حدود الدولة الفلسطينية.

3. إعادة فتح مبنى القنصلية الأمريكية في شرقي القدس: أتذكرون احتفالات تدشين السفارة الأمريكية في القدس أيام ترامب البهيجة؟ انسوا هذا. المستوى الذي تلقته عاصمتنا الموحدة ألغي. القنصلية التي عملت في المدينة حتى فتح السفارة وأغلقت، ستفتح من جديد. ومكتب شؤون فلسطين سيبلغ من الآن مباشرة إلى وزارة الخارجية دون الحاجة للمرور عبر إسرائيل. وكما يقول شلومو آرتسي، هكذا هي الحال عندما يكون اثنان، وحتى عندما لا يكون. ستكون القدس على ما يبدو الدولة الوحيدة في العالم التي تعمل فيها سفارة وقنصلية في الوقت نفسه، إذ يدور الحديث في عهد بايدن عن روايات وليس عن واقع، ويريدون أن يسمعوا الاثنين بالاستيريو.

4. البادرة الأخيرة، ولعلها الأكثر إثارة للحفيظة هي زيارة بايدن لشرقي القدس، حيث سيلتقي مسؤولين فلسطينيين. هذه أول زيارة لرئيس أمريكي في شرقي المدينة، وهي ستجرى من فوق رأس حكومة إسرائيل، دون تنسيق ومرافقة من صاحب السيادة في شرقي القدس، الذي لعلم الأمريكيين – هي إسرائيل. هذه الخطوة تتعارض مع كل بروتوكول دبلوماسي وتتعارض أيضاً مع القانون الأمريكي الذي يعترف بالقدس كعاصمة إسرائيل.

* * *

"يديعوت أحرونوت": اتفاقات إبراهيم.. بين حاجة الحكام الأمنية ورفض الشعوب ودحر الفلسطينيين

بقلم موشيه ماعوز

وقعت اتفاقات إبراهيم في أيلول 2020 بين إسرائيل والإمارات والبحرين، بينما انضم السودان والمغرب بعد بضعة أشهر. ثمة توقع إسرائيلي الآن بانضمام السعودية ودول عربية وإسلامية أخرى إلى الاتفاقات في المستقبل القريب. غير أن هذه الاتفاقات لم تشر بصراحة إلى التهديد الإيراني والقضية الفلسطينية، اللذين يقلقان إسرائيل، وأهداف إسرائيل المركزية في تحقيق "اتفاقات التطبيع" – حسب إدارة الرئيس بايدن الذي وصل أمس إلى إسرائيل – كانت ولا تزال تحسين مكانتها الاستراتيجية الإقليمية كعلاقاتها مع الدول العربية والإسلامية، في ظل صد العدوان الإيراني من خلال منظومة دفاع جوي، إلى جانب قطع حل المشكلة الفلسطينية عن العلاقات الاستراتيجية والدبلوماسية مع الدول العربية والإسلامية، في ظل الحفاظ على الوضع الراهن والامتناع عن ضم مناطق في الضفة الغربية.

منذ وقعت اتفاقات إبراهيم، سجلت إسرائيل إنجازات إقليمية ذات مغزى، لكن مشكوك أن يكون بوسعها الاعتماد على الولايات المتحدة والسعودية ودول عربية أخرى في صد العدوان الإيراني. "تصريح القدس" لبايدن ذو أهمية كبيرة في هذا السياق، ولكن يمكن التقدير أنه لن يقرر مهاجمة منشآت النووي في إيران، وسيفضل التوقيع على اتفاق نووي جديد. كما أن السعودية والإمارات تخشيان من مواجهات عسكرية مع إيران وتقيمان معها علاقات اقتصادية متفرعة. النظام السني في البحرين يخشى ثورة الأغلبية الشيعية في الدولة – نحو 80 في المئة، بمن فيهم الإيرانيون – في حالة مواجهة عسكرية مع إيران، وكذا دول أخرى في الخليج الفارسي – العربي لا تميل للانضمام إلى حلف عسكري ضد نظام آية الله. العراق مع 60 في المئة شيعة؛ الكويت مع 40 في المئة شيعة ونحو 50 ألف إيراني آخرين؛ قطر مع 20 في المئة شيعة، وتتشارك مع إيران في حقل الغاز الأكبر في الخليج؛ واليمن، مع 35 في المئة شيعة – زيديين يتحكمون بأغلبية الدولة.

باستثناء إسرائيل، كل الدول الموقعة على اتفاقات إبراهيم تؤيد حل الدولتين. السعودية ودول عربية وإسلامية أخرى كمصر والأردن وتركيا وإندونيسيا وباكستان، تشترط المصالحة والتطبيع مع إسرائيل بهذا الحل. ومع ذلك، فإن دولاً عربية غير قليلة شجبت إسرائيل بشدة على عدوانها ضد الفلسطينيين.
وأظهرت استطلاعات في العالم العربي أن هناك مقاومة جماهيرية شديدة لاتفاقات إبراهيم، بسبب استمرار احتلال المناطق الفلسطينية.

حسنت اتفاقات إبراهيم مكانة إسرائيل الاستراتيجية في المنطقة، لكنها لم تنتج مصالحة مع الشعوب العربية والإسلامية. الأنظمة العربية وقعت على هذه الاتفاقات بسبب مصالح سياسية وأمنية واقتصادية، وبخلاف الأيديولوجية العربية الموحدة وإرادة أغلبية السكان. وهي تتوقع مساعدة إسرائيلية في تعزيز أمنها القومي، لكنها تخشى مساعدة إسرائيل في مواجهة عسكرية مع إيران. وهكذا سيبقى الفلسطينيون في حالة اختناق تحت الاحتلال الإسرائيلي، وربما الكفاح ضده، بينما تصبح إسرائيل دولة أبرتهايد أكثر فأكثر. حكومة لبيد الجديدة قد تتخذ سياسة براغماتية في الموضوع: لبيد صرح بأن إسرائيل محبة للسلام، وأن الفلسطينيين يستحقون "حياة أفضل"، إذ إن معنى ضم الفلسطينيين –بزعمه- هو دولة ثنائية القومية ونهاية الصهيونية.

* * *

"هآرتس": الرجل الذي سيقرر إذا كانت رحلة الرئيس الأمريكي للشرق الأوسط ستنتهي بنجاح هو خامنئي

بقلم ألوف بن

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

من السهل رفض زيارة الرئيس الامريكي، جو بايدن، في اسرائيل والسعودية على اعتبار أنها زيارة غير مهمة لزعيم ضعيف وغير محبوب، وفرصته في انتخابه لولاية ثانية معدومة. ولكن حتى لو كان دعمه الجماهيري في الحضيض إلا أن رجل البيت الابيض يتحكم بالسياسة الخارجية وأمن الدولة العظمى الاقوى في العالم، ولديه حرية عمل واسعة جدا في ادارة العلاقات مع دول صديقة ومعادية. اعلان نظيره الروسي، فلاديمير بوتين، بأنه في الاسبوع سيسافر في زيارة مضادة الى طهران، طور دفعة واحدة رحلة بايدن واظهر بأنه خلف المراسم المتزامنة والتصريحات الاحتفالية وتبادل الضحك مع المستضيفين وبادرات حسن النية الشخصية التي يتميز بها الضيف بشكل خاص، يختفي ايضا مضمون استراتيجي مهم جدا.

في مركز الحملات المتقاطعة لبايدن وبوتين يوجد الاتفاق النووي بين الدول العظمى وإيران. بايدن يريد اعادة الولايات المتحدة الى الاتفاق الذي انسحب منه سلفه دونالد ترامب. رفع العقوبات عن إيران هو الطريقة القصيرة والاكثر نجاعة من اجل وقف ارتفاع اسعار النفط، الذي يصيب الناخبين الامريكيين بالهستيريا، وفي نفس اضعاف روسيا التي اقتصادها مرتبط بالسائل الاسود والغاز الطبيعي الذي تصدره. الحساب سهل: نفط مرتفع السعر سيمكن بوتين من مواصلة حرب الاستنزاف في اوكرانيا، التي تجذب اليها اهتمام وموارد الولايات المتحدة وحلفاءها في اوروبا. نفط رخيص سيقصر طول نفس روسيا ويؤدي الى تقصير الحرب، أو على الاقل كبحها الى مستوى تكون فيه محتملة في الغرب.

مشكلة بايدن هي أن صفقة احلامه مع الايرانيين تثير بصورة اقل حماسة الصديقات المخضرمة للولايات المتحدة في الشرق الاوسط، السعودية واسرائيل. الاثنتان تلاحظان التقارب الامريكي مع طهران مثل تهديد محتمل لمكانتهما الاقليمية. وهما تجلسان على الجدار في الحرب الاوكرانية ولا تنضمان الى استعراض العضلات للغرب امام بوتين. بايدن لم يعاقب السعودية أو اسرائيل على موقفهما من اوكرانيا. والآن هو سيحاول تمرير الاتفاق النووي في حلق رئيس الحكومة يائير لبيد وولي العهد السعودي (حاكم المملكة الفعلي) محمد بن سلمان. ما يسمى "اشرح لهم حتى يفهموا."

المقابل الذي يعرضه بايدن على اسرائيل مزدوج: سحب أيدي امريكا من الموضوع الفلسطيني، الذي هو اكثر اهمية بالنسبة لاسرائيل من ايران، حتى لو اعلنوا خلافا لذلك مائة مرة. وتعميق ترتيبات الامن الاقليمية التي تم وضعها في عهد ترامب، وعلى رأسها دمج اسرائيل في المنظومة العسكرية لقيادة المنطقة الوسطى الامريكية، الى جانب دول الخليج والاردن ومصر. الكشف الجزئي عن العلاقات الامنية بين السعودية واسرائيل بعد سنوات من الاخفاء والرقابة المشددة، استهدف الكشف بأن هناك من يمكن التحدث معه وعلى من نعتمد، وأن الاتفاق مع إيران لا يعتبر نهاية العالم أو نهاية الصهيونية أو بداية لكارثة ثانية.

السعودية ستحصل من بايدن على عفو علني على قتل الصحافي المعارض جمال خاشقجي، الذي بسببه قاطعت الادارة الامريكية الحالية في واشنطن محمد بن سلمان. ما العمل، اسعار النفط اهم بالنسبة لأمريكا أكثر من حقوق الانسان في دول بعيدة. الزيارة الرئيسية ستكون ذهاب لدفع غرامة، وستظهر أن صبر السعودية قد أثمر، وأن بايدن سيضطر الى أن يركع (مجازيا) امام ولي العهد. ثمن الصورة سيكون مجديا لبايدن، إذا حصل في المقابل على تخفيف في ازمة الطاقة وأزال عقبة أخرى توجد امام التوصل الى اتفاق مع إيران.

لكن الشخص الذي سيحدد هل جولة بايدن ستنتهي بالنجاح أو الفشل، لا يظهر على جدول الاعمال الرئاسي، وهو الزعيم الروحي الاعلى في إيران آية الله علي خامنئي. بيده القلم لإعادة التوقيع على الاتفاق النووي ورفع العقوبات عن بلاده. إذا وقع واعطى اشارات على التقارب مع الغرب فان منظومة القوة الاقليمية ستتغير وإيران ستحظى بازدهار اقتصادي وبالشرعية الدولية التي تنقصها الآن. أما إذا رفض وتمترس في مواقعه فسيزداد التوتر وترتفع اسعار النفط. وإيران ستعزز موقعها في الكتلة المناهضة لأمريكا مع الصين وروسيا.

بوتين كما يبدو قلق مما سيفعله خامنئي. جولته القريبة لطهران يمكن فهمها كمحاولة لمنع الصفقة التي ستؤدي الى انخفاض اسعار الطاقة. وحسب الادارة الامريكية، ايضا الحصول على تعويض أمني من الايرانيين على شكل طائرات هجومية مسيرة، وهو نفس السلاح الذي استخدمته اوكرانيا بنجاح كبير ضد الجيش الروسي. هكذا، يتمتع خامنئي بمكانة نادرة كحكم بين الدول العظمى. في الاسابيع القريبة القادمة سيتبين إذا كان ينوي التوصل الى اتفاق. وعندها ايضا سنعرف إذا كان بايدن قد نجح في جولته أو أنه خرج خاسر، مثلما في الاستطلاعات المحبطة في الداخل.

* * *

"إسرائيل اليوم": بايدن صديق حقيقي لإسرائيل لكن لا يعمل لديها

بقلم يوآف ليمور

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

زيارة الرئيس الأميركي الى إسرائيل يوم عيد؛ دون اي صلة بهوية الزائر، وتجاوزاً لكل خلاف فإنها تدل على قوة العلاقات بين الدولتين والأهمية المتبادلة بينهما.

لا يختلف الرئيس بايدن في هذا الجانب مع أسلافه. قد يكون أكبر سناً منهم، ويوجد في وضعية سياسية معقدة في الداخل، لكنه لا يزال الرجل الأهم في العالم. لهذا السبب (وليس لهذا فقط) فإن الاستخفاف به الذي سمع في الأيام الاخيرة في مطارحنا خطأ. حتى يومه الأخير في البيت الابيض ستكون العيون تتطلع إليه وبكلمته تتقرر الأمور.

فضلاً عن ذلك فإن بايدن مؤيد لإسرائيل عرّف نفسه في الماضي بأنه صهيوني. هذه هي زيارته العاشرة الى إسرائيل، ورغم كل الخلافات بين الدولتين بقي مخلصاً كأسلافه، لأمن وازدهار دولة إسرائيل. وقد وجد هذا تعبيره في غير قليل في الـ 18 شهراً من ولايته؛ من المساعدة الأمنية الخاصة للتسلح بـ «القبة الحديدية» وحتى تعزيز التحالفات الاستخبارية، العملياتية، والتكنولوجية.

درة التاج في زيارة بايدن الاقليمية هي السعودية، لكن قراره الوصول قبل ذلك الى إسرائيل هو اشارة

واضحة للمحور الشيعي المتطرف، ولروسيا وللجهات المعتدلة ايضا، بأنه من ناحية واشنطن تقف القدس في المكان الأول. هذا الحلف القوي هو مدماك اساس في الامن القومي لدولة إسرائيل. توجد اهمية زائدة لحقيقة أن رئيساً ديمقراطياً يؤكده على خلفية سياقات راديكالية أميركية داخلية ودولية.

ولا يزال التشوش محظوراً: لا يعمل بايدن لدى إسرائيل. هو يعمل معها. مصالحه هي قبل كل شيء مصالح الولايات المتحدة. من هنا تنبع الفوارق بين الطرفين في المسألة الفلسطينية وفي شؤون النووي الإيراني. الأولى سيحاول بايدن دفعها قدماً في رحلته كي يوفر وان كان ظاهرياً لتحريك الاتصالات السياسية بين الطرفين. اما الثانية فستحاول إسرائيل تحقيقها في الزيارة كمحاولة لكبح أو تحسين كبير للاتفاق النووي المتجدد. يمكن التقدير بحذر ان هذه وتلك مآلها الفشل: إسرائيل والفلسطينيون لن يتقدموا الى اي مكان في المستقبل المنظور، وستبقى الادارة في واشنطن منغلقة على حل اشكالي للغاية مع الإيرانيين. لا يعني هذا تخفيف جهود إسرائيل في التأثير، بمساعدة ريح إسناد من اصدقائها؛ شركائها من الخليج ومن الشرق الاوسط. إيران ليست مشكلة إسرائيلية ولا اقليمية أيضاً، بل عالمية. قرارها أن تبيع لروسيا مُسيرات هجومية في صالح المعركة في اوكرانيا هو دليل آخر على مكانها العميق في «محور الشر». اذا لم يستخلص الأميركيون هذا من قبل، فعليهم ان يفهموه الآن. على مستويات العمل في واشنطن لم يحسم الامر بعد، وينبغي الامل بأن يحصل هذا ايضا لبايدن ولرجاله. رغبته في أن يرى زيادة كبيرة في انتاج النفط الشرق اوسطي (واساسا السعودية) كي يخفض أسعاره يجب استغلاله لجني ربح في المسألة الإيرانية.

من أمل في أن يرى اثناء الزيارة اختراقاً سياسياً مهماً مع السعودية بانتظاره خيبة الأمل. فقد اراد الأميركيون، واراد الإسرائيليون، لكن السعوديين ليسوا ناضجين بعد لأن يخرجوا العلاقات الى النور. هذا سيستغرق زمناً، لكن ما سيحصل الآن ايضا – نقل الجزيرتين من مصر الى السعودية واعطاء الاذن لرحلات جوية إسرائيلية المرور فوق سماء المملكة - هو تقدم مهم، من خلفه يوجد جبل من العلاقات، اللقاءات، والصفقات التي تجرى في السر.

لزيارة بايدن تأثير إيجابي على هذه العلاقات مع السعودية، ومع دول اخرى. يعمل الأميركيون على خلق جبهة إقليمية استخبارية، عملياتية، وتكنولوجية، إسرائيل في مركزها. قيادة المنطقة الوسطى والمنظومة الدبلوماسية الأميركية يعملون على ذلك ساعات إضافية، وستقدم الأيام القريبة القادمة للعالم الصورة التي ترغب واشنطن في بثها: صورة «محور الشر» – الذي يمر بين موسكو، طهران، وحلفائهما – وأمامه «محور الخير» الذي توجد الولايات المتحدة وإسرائيل في طرفه، والى جانبهما الدول السوية في المنطقة.

* * *

"زمن إسرائيل": قلق إسرائيلي من تراجع دعم الإنجيليين المسيحيين للاحتلال

بقلم شلومو فيشر

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

بالتزامن مع زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى دولة الاحتلال، فقد صدرت تحذيرات إسرائيلية من تراجع تأييد المسيحيين الإنجيليين لها، خاصة مع ما قاله السفير الإسرائيلي في واشنطن السابق رون درامر إن "إسرائيل يجب أن تفضل دعم المسيحيين الإنجيليين على دعم اليهود الأمريكيين، الذين تتزايد انتقاداتهم لإسرائيل بصورة عالية، وغير متناسبة"، واصفا الدعم الإنجيلي لإسرائيل بأنه "متحمس، ولا لبس فيه".

ومع ذلك، تتزايد الأسئلة حول المستوى الذي يكون فيه الدعم الإنجيلي قويًا وواضحًا بالفعل لدولة الاحتلال، خاصة بعد دراسة جديدة أجرتها جامعة نورث كارولينا، وأظهرت أن الدعم لإسرائيل بين الشباب الإنجيليين انخفض من 75٪ في 2018 إلى 34٪ في 2021، وكان هذا التراجع جزءًا من اتجاه مستمر بدأ مبكرا منذ عام 2015، وفقًا لدراسة أخرى أجرتها جامعة ماريلاند.

شلومو فيشر، زميل بمعهد سياسة الشعب اليهودي، وأحد مؤسسي مركز "Yesodot" لأغراض التوراة والتعليم الديني، ذكر أن "هناك جملة من المنطلقات التي تؤكد تراجع تأييد دولة الاحتلال بين الإنجيليين الأمريكيين الشباب، وسط تقديرات إسرائيلية جديدة بأن هناك فهما خاطئا للدعم الإنجيلي لإسرائيل، بعد أن كان دعما قاطعًا ومستدامًا لأنه قام على أسس عقائدية وغير عقلانية، لكن الانخفاض في الدعم بين الإنجيليين الأمريكيين الأصغر سناً يثبت سوء فهم هذا الدعم".

وأضاف أن "المسيحيين الإنجيليين يتخذون تجاه اليهود وإسرائيل مواقف غير مستقرة، وهذا شعور متناقض، مما يؤكد أن الدعم الإنجيلي لإسرائيل ليس قطعة واحدة، بل يمكن تقسيمه إلى مجموعتين على الأقل: أولاهما تعتمد بشكل أساسي على روايات من الكتب الدينية القديمة من التوراة والإنجيل، وتتعلق بنهاية التاريخ، وهي تشكل الأغلبية، وثانيهما أقلية، ربما تصل 20٪ من الإنجيليين فقط، لكنها أكثر استقرارًا وصلابة".

وأشار إلى أن "العديد من الإنجيليين يدعمون إسرائيل والصهيونية كجزء من روايتهم المألوفة لنهاية العالم، وهذا الدعم ينسجم جيدًا مع قيمهم الاجتماعية المحافظة، لكن هذا الدعم لا يستند للمعتقدات المسيحية الأساسية، خاصة عند مواجهة روايات بديلة مقنعة مثل الرواية الفلسطينية على سبيل المثال، وحينها قد يتم التخلي عنها، وفي مثل هذه الحالة سيعيد الإنجيليون المعادون لإسرائيل تفسير الموقف المسيحي تجاهها".

يصعب الحديث عن التأييد الإسرائيلي حول العالم دون الإشارة للمسيحيين الإنجيليين، لا سيما وسط تأثيرهم الكبير على الإدارات الأمريكية، واعتمادهم على قاعدة بيانات تشمل الملايين من المؤثرين، وانتشارهم المتزايد بين الجاليات اليهودية في العالم، حيث يزيد عددهم اليوم عن 14 مليونا، فيما تضم

الولايات المتحدة لوحدها مئة مليون مسيحي إنجيلي داعم لإسرائيل، يعتبرون التوراة كلام الله، وإن آمنت به فيجب أن تكون صهيونيا، باعتبار التوراة كتابا صهيونيا بامتياز.

ومع ذلك، فإن التخوفات الإسرائيلية من تراجع دعم الإنجيليين المسيحيين لدولة الاحتلال تتزامن مع تصاعد العداء الأمريكي لها، خاصة من قبل التيار التقدمي في الحزب الديمقراطي، لكن السنوات الأخيرة أكدت أن ارتباط المسيحيين الإنجيليين بالصهيونية، ودعمهم لإسرائيل، ظاهرة متعددة الطبقات، صحيح أن الفصل بينها ضروري لصنع سياسة إسرائيلية فعالة، لكن القناعة المتزايدة أنه لا ينبغي اعتبار الدعم الإنجيلي لدولة الاحتلال أمراً مفروغاً منه، وهذا مصدر قلق.

* * *

جنرال إسرائيلي: لهذا نخشى اندلاع حرب ثالثة مع لبنان

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

مع تصاعد التوتر الأمني والعسكري الإسرائيلي بالجبهة الشمالية مع لبنان، حذرت أوساط عسكرية من نشوب مواجهة قتالية وشيكة بسبب الخلاف بينهما حول حقول الغاز في البحر المتوسط، والنزاع الناشب حول ترسيم الحدود البحرية، وسط إطلاق تهديدات متبادلة بين الجانبين في الآونة الأخيرة.

تأتي هذه المخاوف الإسرائيلية مع مرور الذكرى السنوية السادسة عشرة لاندلاع الحرب الإسرائيلية اللبنانية الثانية في مثل هذه الأيام من عام 2006، حين تم اختطاف جنديين إسرائيليين، واستمرت الحرب 34 يوما، سقط فيها 165 جنديا ومستوطنا إسرائيليا، وما زالت ذكراها تشكل حالة من "كي الوعي" للإسرائيليين.

الجنرال آيال بن رؤوفين نائب قائد المنطقة الشمالية السابق علّق على الحملة العسكرية المستقبلية، بقوله إن "الجيش يجب أن يكون مستعدًا لشن هجوم شامل في الجو والبحر، مع التركيز على العمليات البرية، خاصة مع هذه الذكرى السنوية للحرب، التي أنهيتها بإحساس سيء شديد للغاية من قبل القيادة العسكرية والسياسية، وهناك شعور مخيف في أوساط الإسرائيليين بأن أي حرب قادمة قد تندلع، وبأسرع وقت ممكن، ولكن دون توفر حالة من الجاهزية لدى جيش الاحتلال".

وأضاف في حوار نشرته صحيفة معاريف أن "مرور هذه الذكرى السنوية للحرب الثانية تتزامن مع ما تعيشه الأصعدة العسكرية والسياسية اليوم في دولة الاحتلال، لقد ظننا حينها أنه من الممكن كسب الحرب بالنار فقط، دون مناورة، ودون استخدام كل القوة، ولذلك استمرت أكثر من شهر، واليوم يتوجه عدد من الجنرالات إلى رئيس الأركان للسماع منه كيف يرى الحرب القادمة مع لبنان، ومعرفة كيفية عمل القيادة الشمالية، لكن الأهم أن الجيش يجب أن يكون مستعدًا لحملة سريعة للغاية".

تتزايد التقديرات العسكرية الإسرائيلية أنه في حالة شن هجوم ضد حزب الله، فإنه سيشمل البنية التحتية للدولة اللبنانية بشكل عام، رغم وجود فروقات جوهرية بين حزب الله في عام 2006 وعام 2022، من حيث تنامي قدراته النارية، وقد أخذت تتنامى، وباتت أعلى بكثير وأكثر دقة.

في الوقت ذاته، تؤكد المحافل الاستراتيجية الإسرائيلية أن مرور كل هذه الأعوام على تلك الحرب الصعبة والقاسية، يشير إلى أن الاحتلال خاض تلك الحرب وفق قواعد حزب الله، وانزلق في معركة، كان للحزب تفوق نسبي فيها؛ ولم يكن بمقدور الجيش أن يحقق النصر منذ البداية، والنتيجة أن الحرب باتت تشكل "فيتنام إسرائيل"، التي حاولت إخضاع تنظيم عصابات بواسطة القصف المدفعي والجوي، دون مناورات مكثفة، واستخدمت قواتها بصورة تدريجية متدحرجة، بينما انكسرت الرغبة الشعبية في ظلّ عدد القتلى والمصابين.

الخلاصة الإسرائيلية أن الأنباء "السيئة" في نظر الإسرائيليين من هذه الحرب في ذكراها السادسة عشرة مفادها "أننا فشلنا"، لأن الحرب انتهت دون نصر، ودون أن يتمكنوا حتى من مجرد الادعاء به، مما تسبب بتدهور الردع الإسرائيلي، وطرح علامات سؤال حول وجود دولة الاحتلال ذاتها، ودورها في خارطة الشرق الأوسط الجديدة.

بل إن ما صدر من تصريحات عسكرية وسياسية إسرائيلية في ذكرى الحرب يوضح أن الاحتلال يقف بعد هذه الأعوام الطويلة من الحرب، عاجزا حائرا مرتبكا يخشى الحرب الثالثة، بسبب ما يمكن أن يتكبده من خسائر إذا أراد تصفية حساباته مع حزب الله، لأنه لن يكون دون حرب برية، والحرب البرية مكلفة، ومكلفة جداً!

* * *

"هآرتس" تتحدث عن دور لبندر بن سلطان في التقارب مع إسرائيل

ترجمة: موقع عربي21

لم ينفك الرئيس السابق للمخابرات السعودية ومجلس الأمن القومي الأمير بندر بن سلطان لسنوات عن لقاء مع قادة يهود بارزين ورؤساء الموساد ورؤساء وزراء إسرائيليين، وفقا لما ذكرته صحيفة "هآرتس" العبرية. وكشفت هآرتس أن تعزيز العلاقات تدريجيا بين البلدين بدأ منذ تعيين بندر بن سلطان سفيرا للسعودية في واشنطن عام 1983، حيث وصفته بأنه كان "عراب" العلاقات السرية مع إسرائيل.

وذكرت أن البداية كانت عبر اتصالات غير مباشرة مع المملكة العربية السعودية، أجريت بشكل أساسي من خلال قادة المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة الذين التقى بهم الأمير بندر في حينه.

وفي وقت لاحق، أخبر بندر بن سلطان محاوريه الإسرائيليين أن سبب تعزيز العلاقات هو رغبته في فهم

كيفية عمل المنظمات اليهودية وتأثيرها على سياسة الولايات المتحدة الخارجية.
وتابعت الصحيفة بأن الأمير السعودي أراد أن يؤسس في تلك الفترة شبكة نفوذ، على غرار اليهود الأمريكيين المؤيدين لإسرائيل، لافتة إلى أن ابن سلطان تمكن من تطوير علاقات شخصية وثيقة مع العديد من رؤساء الولايات المتحدة بداية من رونالد ريغان، وعلى وجه الخصوص مع جورج بوش وابنه جورج دبليو بوش. وأكدت الصحيفة العبرية أن اللوبي الذي أسسه بندر بن سلطان في واشنطن ساعده على صد معارضة إسرائيل واللوبي المؤيد لها للعديد من صفقات الأسلحة السعودية مع الولايات المتحدة.
مبادرة ف"علاقات سرية"
وكشف الصحيفة أن اللقاء الأول الذي عقده بندر بن سلطان مع مسؤولين إسرائيليين أجري في واشنطن عقب حرب الخليج الأولى في أوائل التسعينيات مع رئيس جهاز الموساد آنذاك شبتاي شافيت. وخلال العقود الثلاثة الأخيرة، بينت "هآرتس" أن مسؤولين سعوديين، باستثناء الملك، التقوا بالعديد من رؤساء الموساد ورئيسين للوزراء على الأقل، هما إيهود أولمرت وبنيامين نتنياهو. وأوضحت أن الاجتماعات عادة ما عقدت في أوروبا، وأيضا في الأردن ومصر، وفي السنوات الأخيرة في المملكة العربية السعودية نفسها.
وبعد شافيت، التقى بندر بن سلطان مديري الموساد إفرايم هليفي ومئير داغان، وفقا للصحيفة، التي أشارت إلى أنه خلال هذه الفترة كانت السعودية تروج لمبادرة سلام عربية مع إسرائيل تتضمن تطبيعا للعلاقات مع تل أبيب وفق شروط.

وقالت الصحيفة العبرية إن هناك ثلاث قضايا أساسية دفعت السعودية لإقامة علاقات سرية مع إسرائيل وهي: الخوف المشترك من البرنامج النووي الإيراني، وجهود طهران الرامية للهيمنة على المنطقة، والرغبة السعودية في شراء التكنولوجيا والأسلحة الحديثة المصنعة في إسرائيل.
وحددت الصحيفة "لحظة تاريخية"، أكدت أنها ساعدت على تعزيز العلاقات بين البلدين عندما انتهت ولاية بندر في واشنطن وتعيينه رئيسا لمجلس الأمن القومي السعودي في عام 2005 وبعدها رئيسا لجهاز المخابرات السعودية في عام 2012.
في سياق هذه المناصب، شارك بندر بن سلطان في العمليات الدبلوماسية العلنية والسرية المتعلقة بالعديد من القضايا في الشرق الأوسط، بما في ذلك إيران ولبنان والحرب الأهلية السورية وتدخل روسيا وطبعا إسرائيل والفلسطينيين. وكشفت "هآرتس" أن محادثات عقدت في عمان بين بندر بن سلطان وداغان ولاحقا مع أولمرت وتركزت بشكل رئيسي على إيران.
في ذلك الوقت، رأى ابن سلطان والعائلة المالكة السعودية، أن طهران ودعمها للشيعة في البحرين والعراق وسوريا ولبنان يمثلان أكبر تهديد لهم، وفقا للصحيفة، ونتيجة لذلك شجع السعوديون إسرائيل على التصرف بكل الوسائل المتاحة لها لإحباط برنامج إيران النووي.

العراب السري.. لقاءات واجتماعات

وشملت اتصالات الأمير السعودي خلال ولاية رئيس الموساد السابق تامير باردو بدءا من عام 2011، كلا من حزب الله وإيران وحركة حماس، وفقا للصحيفة. ونقلت "هآرتس" عن مصادر أجنبية قولها إن ممثلين عن باردو التقوا ببندر بن سلطان في أوروبا، بما في ذلك في مقره في المملكة المتحدة، فيما عُقد الاجتماع الأهم في أغسطس 2014، في نهاية عملية عسكرية نفذتها إسرائيل ضد حركة حماس في غزة، حيث وجه ابن سلطان دعوة لقادة أمن إسرائيليين لزيارة المملكة العربية السعودية.

ووفقا للصحيفة فقد كانت تلك هي المرة الأولى التي يصل فيها إسرائيليون يعملون في مناصب رسمية إلى المملكة، حيث ركبوا طائرة خاصة بعد أن توقفوا لفترة وجيزة في عمان واستمروا في طريقهم إلى قصر بن سلطان في جدة، وهناك، وبموافقة العاهل السعودي في حينه الملك عبد الله بن العزيز، أمضى الجانبان ساعات طويلة في مناقشة مبادرة بعيدة المدى تهدف إلى إحلال السلام في الشرق الأوسط.

وخلال الاتصالات السرية في جدة، اقترح ابن سلطان أن يحضر وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر 2014، وبحضور جميع وزراء خارجية الدول العربية، للمصادقة على خارطة طريق تدعو من أجل اتفاق سلام إسرائيلي-فلسطيني وعلاقات دبلوماسية كاملة وتطبيع بين إسرائيل ومعظم الدول العربية. وسارع قادة المؤسسة الدفاعية إلى إبلاغ نتنياهو بالمناقشات، ووافق على الفكرة، حيث سافر لاحقا إلى أوروبا بنفسه مرتين للاستماع إلى تفاصيل الاقتراح من ابن سلطان شخصيا.

ولكن بعدها مر الوقت ولم يتخذ نتنياهو أي خطوة لتنفيذ المقترح على أرض الواقع وهو ما أغضب ابن سلطان وجعله يشعر بالإهانة والإحباط وفقا للصحيفة. وأضافت أن ابن سلطان قطع بعدها الاتصالات بإسرائيل وفي عام 2015 استقال من منصبه بعد أن فقد حظوته لدى مجيء العاهل السعودي الحالي الملك سلمان. وتم استبدال ابن سلطان بولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وبحسب الصحيفة، فقد استمرت العلاقات مع إسرائيل في الازدهار خلال فترته حيث التقى بنتنياهو ومستشار الأمن القومي مئير بن شبات في منتجع نيوم السعودي إلى جانب مسؤولين آخرين.

صفقات مشتركة؟

ظلت المسائل التي عززت العلاقات بين البلدين سابقا هي نفسها خلال فترة محمد بن سلمان والمتمثلة بتبادل التقييمات الدبلوماسية والمعلومات الاستخباراتية والمعارك المشتركة ضد إيران وحزب الله وسوريا وحماس والقاعدة وداعش. كذلك عمدت الرياض إلى شراء المزيد من المعدات الأمنية والتكنولوجية والاستخباراتية من إسرائيل، بما في ذلك برنامج التجسس "بيغاسوس" سيئ الصيت.

وفي الآونة الأخيرة، كانت هناك أيضا تقارير متزايدة عن أن المملكة العربية السعودية تدرس شراء أنظمة دفاع جوي من إسرائيل، كما أن هناك تسريعا في المشاريع المدنية والتعاونية في مجالات الزراعة والمياه

والمعدات الطبية والتكنولوجيا الفائقة. وبينت الصحيفة أن مئات الإسرائيليين الذين يحملون جنسية أجنبية سافروا بحرية في الأشهر الأخيرة إلى المملكة العربية السعودية، فيما بدأت الطائرات المدنية الإسرائيلية تستخدم المجال الجوي السعودي خلال رحلاتها.

وختمت الصحيفة بالقول إن الرئيس الأمريكي جو بايدن وخلال زيارته للشرق الأوسط، سيحاول وضع خطة لاتفاقية تعاون إقليمي مع إسرائيل والسعودية ودول الخليج ومصر والأردن والعراق لمواجهة الصواريخ والطائرات بدون طيار الإيرانية.

ووصل بايدن إلى إسرائيل الأربعاء، في أول جولة له إلى الشرق الأوسط، تشمل السعودية أيضا، حيث تعهد في تصريحات بعد استقباله بـ"إعطاء دفع لعملية اندماج إسرائيل" في الشرق الأوسط. وطبعت إسرائيل خلال السنتين الأخيرتين علاقاتها مع أربع دول عربية جديدة هي الإمارات والبحرين والسودان والمغرب. ومع زيارة بايدن الذي سيستقل أول رحلة جوية مباشرة من إسرائيل إلى السعودية، ازدادت التكهنات بحصول تقارب بين إسرائيل والرياض.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": منظمة إستيطانية تعلن عن خطتها لإقامة 3 بؤر استيطانية غير قانونية الأسبوع المقبل

بقلم جيريمي شارون

تبذل "حركة نخالا الاستيطانية" جهودًا غير مسبوقة لإنشاء بؤر استيطانية جماعية؛ أفادت الأنباء أن كشافة تابعون للحركة قتلوا فلسطينيين خلال اشتباكات؛ حركة "سلام الآن" تنظم عملية معارضة فقد أطلقت مجموعة استيطانية متطرفة جهودا غير مسبوقة لإنشاء عدة بؤر استيطانية غير قانونية في نفس الوقت في الضفة الغربية، وجندت أتباعها للمشاركة في العملية المقرر إجراؤها الأسبوع المقبل. وبينما تنشغل المجموعة، المسماة "حركة نخالا الاستيطانية"، بتحريك نشطاءها، تحشد منظمة "سلام الآن" اليسارية أتباعها لمواجهة المستوطنين ووقفهم.

حصل المشروع المتقلب، الذي أدى إلى عنف شديد، على دعم كبير من الشخصيات العامة اليمينية والدينية، بما في ذلك أعضاء الكنيست والوزراء السابقون والحاخامات ورؤساء بلديات المستوطنات الذين يتحدثون عن أهمية مثل هذه الجهود من الناحية الأيديولوجية والدينية. هذا التأييد الشعبي لما يعتبره الآخرون مشروعًا غير قانوني يخالف سيادة القانون يوضح كيف أصبح المجتمع الإسرائيلي منقسما حول قضية الاستيطان في الضفة الغربية.

الخطة

تعمل حركة نخالا الاستيطانية منذ شهر أبريل على ما أطلقت عليه اسم عملية "البرج والحصار". وتعتزم إقامة ثلاث بؤر استيطانية جديدة في مواقع غير معلنة في الضفة الغربية يوم الأربعاء.

لا يمكن إقامة مستوطنات جديدة في الضفة الغربية بشكل قانوني إلا بقرار من مجلس الوزراء وبتصريح من وزير الدفاع. المستوطنات غير المصرح بها أو البؤر الاستيطانية التي أقيمت خارج هذا الإطار غير قانونية. ومع ذلك، تقول حركة نخالا إن لديها مئات أو آلاف النشطاء الذين يستعدون للمشاركة في جهودها لإنشاء البؤر الاستيطانية الجديدة.

الأيديولوجية وراء عملية البؤرة الاستيطانية

في تعليقات في وقت سابق من هذا الأسبوع، حدد مدير نخالا تسفي أليميليخ شرباف هدف المشروع بعبارات بسيطة.

"نحن نطالب بشكل واضح. القول 'لا' للعرب الذين يسيطرون على المساحات المفتوحة في المنطقة (ج) في الضفة الغربية، وقول "نعم" لليهود الذين يسيطرون على كل هذه المساحات المفتوحة"، قال شرباف في فيديو مسوّق للموقع اليميني الإخباري الوطني الإسرائيلي.

المنطقة ج تشير إلى أجزاء من الضفة الغربية حيث تحتفظ إسرائيل بسيطرة مدنية وأمنية كاملة. يعيش ما يقرب من 330 ألف فلسطيني و450 ألف مستوطن إسرائيلي في 60% من الضفة الغربية التي تشكل المنطقة ج.

وقالت أييليت شليسيل المتحدثة باسم نخالا إن مبادرة الاستيطان لها جذور توراتية وتهدف إلى إبقاء الأرض خارج السيطرة الفلسطينية.لقد وُعدنا نحن الشعب اليهودي بأرض إسرائيل في الكتاب المقدس. وعدت ارض اسرائيل لابينا ابراهيم."إذا لم ننشئ المستوطنات فإن العرب سيأخذون هذه الأرض. العرب يستولون على الأرض في المنطقة (ج) لذلك هدفنا هو المطالبة ببناء مستوطنات جديدة هناك"، قالت.

احتجت مجموعات نشطاء الاستيطان والسياسيين اليمينيين في السنوات الأخيرة بشكل متزايد على البناء الفلسطيني غير القانوني في المنطقة (ج).

نادرا ما تصدر تصاريح البناء لمشاريع الإسكان الفلسطيني في المنطقة، وفقا للأمم المتحدة.يقدم الاتحاد الأوروبي عدة ملايين يورو سنويا للتنمية الفلسطينية في المنطقة (ج)، والتي تقول جماعات نشطاء المستوطنين إنها غالبًا ما تنتهك القانون الإسرائيلي.

"لا تسمح أي دولة أخرى في العالم بالاستيلاء على أراضيها بهذه الطريقة"، قالت شليسيل.

خطة العمل

أوضحت أن الاستراتيجية من وراء العملية هي نزول النشطاء بشكل جماعي إلى الموقع الذي تم تخصيصه لهم، وإقامة تواجد هناك، والإعلان عن المكان ليكون مستوطنة جديدة. قامت نخالا بترتيب نشطاءها في 28 "مجموعة أساسية" تضم كل منها ما يقرب من خمس إلى 10 عائلات إلى جانب أعداد أكبر من الشباب، ومن المحتمل تلاميذ المدارس الثانوية أو طلاب المدارس الدينية الشبابية.

ستسعى كل مجموعة أساسية في نهاية المطاف إلى إنشاء موقع استيطاني خاص بها، على الرغم من أن ثلاثة فقط ستشرع في القيام بذلك الأسبوع المقبل.

قالت شليسيل إنها غير متأكدة مما إذا كان سيتم تشييد مبانٍ مؤقتة في هذه المواقع، على الرغم من أن نشطاء نخالا نظموا عرضًا حول كيفية بناء مثل هذه المباني في وسط تل أبيب في وقت سابق من هذا الأسبوع. إذا جاء الجمهور بأعداد كبيرة، فأنا متأكد من أنه سينجح"، قالت رغم أنها أقرت باحتمال أن تسعى الشرطة والجيش على الأرجح إلى إبعادهم في وقت قصير. إذا عدنا في الأسبوع التالي وبعد ذلك في غضون أسبوعين، فأنا متأكدة من أن شيئا ما سيتغير. هذا ما حدث دائمًا مع المستوطنات في يهودا والسامرة. إصرار الجمهور على القول إننا لن نتخلى عن الأرض لأعمال العدو له فاعلية"، قالت.

وعندما سئلت عما إذا كانت تعتقد أن نشطاء نخالا سوف يخالفون القانون، أكدت شليسيل أن هناك تعريفات مختلفة لما هو قانوني أو غير قانوني، وأضافت أن المجموعة لم تكن تنوي إقامة بؤر استيطانية على أراض فلسطينية خاصة، وهو ما تم حظره منذ حكم تاريخي من المحكمة العليا في عام 1979.

مهمة استكشافية قاتلة

استعدادا للعملية المرتقبة، أجرى ناشطو نخالا عدة بعثات استطلاعية نهاية شهر يونيو لتحديد المواقع المناسبة لتجمعات جديدة، ونشرت المنظمة صورًا لهذه الرحلات على منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بها.

يبدو أن إحدى هذه المهام الاستكشافية انتهت بمقتل رجل فلسطيني، عندما واجهت مجموعة من النشطاء الذين كانوا يبحثون على ما يبدو عن موقعًا مناسبًا لبؤرة استيطانية جديدة بالقرب من مستوطنة أرييل، فلسطينيين من بلدة إسكاكا القريبة. اندلعت أعمال عنف، وفي ظل ظروف النزاع، طعن أحد أعضاء مجموعة النشطاء الاستيطانيين أحد المتظاهرين الفلسطينيين علي حسن حرب في صدره. توفي حرب (27 عاما)، متأثرا بجراحه.

يُظهر مقطع فيديو تم التقاطه قبل الحادثة مباشرة أحد نشطاء المستوطنين ممسكا بأداة حفر، ظاهريًا لتمهيد الأرض لإنشاء بؤرة استيطانية.

أكد عدي كيدار، محامي المشتبه به الرئيسي في حادث الطعن، والذي صدر بحقه أمر حظر نشر اسمه، ل"تايمز أوف إسرائيل" أن المهاجم كان يشارك في مهمة استكشافية لمنظمة نخالا.

لكن شليسيل أصرت على أن مجموعة المستوطنين المتورطين في المواجهة لم يكونوا من نخالا وكانوا في نزهة فقط.

في 22 يونيو، يوم حادث الطعن المميت، نشرت نخالا على حسابها على تويتر أن نشطاءها بدأوا يومًا من الجولات الكشفية في مستوطنة بيدويل، على بعد 30 دقيقة بالسيارة من إسكاكا. لكن التغريدة أشارت إلى أن المجموعة سافرت جنوبا بعد مغادرة بيدويل بعيدا عن إسكاكا.

في تغريدة أخرى في اليوم التالي، قالت المنظمة إن نشطاءها ذهبوا لفحص موقع محتمل بالقرب من بؤرة بني كيدم، شمال شرقي الخليل. وفي الأسبوع الماضي، قالت المنظمة على فيسبوك إن نشطاءها قاموا بجولة في موقع يعرف باسم "معلوت حلحول"، وهو قاعدة عسكرية قديمة سعت فيها نخالا مرتين لإنشاء بؤرة استيطانية في يوليو وديسمبر 2020.

سجل إنشاء البؤر الاستيطانية غير القانونية

قامت المنظمة بعدة محاولات لإنشاء بؤر استيطانية جديدة في الماضي، أبرزها عندما أنشأت بؤرة إيفيتار الاستيطانية جنوب نابلس في مايو 2021. إيفيتار التي كانت موقع قاعدة قديمة أخرى للجيش الإسرائيلي، تم إخلائها طواعية من قبل نشطاء نخالا في يوليو من ذلك العام بعد أن توصلت المجموعة إلى اتفاق مع الحكومة بأن المباني في الموقع لن يتم تدميرها حتى إستكمال مراجعة ملكية الأرض في إيفيتار.

استشهدت شليسيل بشكل إيجابي بما حدث في إيفيتار كنموذج لنوع النشاط الذي تخطط له منظمتها في الأسبوع المقبل، مشيرة إلى أن "علم إسرائيل يرفرف الآن من إيفيتار ويقف جنود الجيش الإسرائيلي في حراسة هناك." بعد وقت قصير من إخلاء إيفيتار، سعت نخالا إلى إنشاء بؤرة استيطانية أخرى تسمى "عليوت إلياهو" شرق مدينة طوباس الفلسطينية في يوليو 2021.

استعدادا لعملياتها الأخيرة، أعلنت نخالا عن نواياها على نطاق واسع، بما في ذلك المحتوى الترويجي على المنافذ الإخبارية اليمينية مثل "أخبار إسرائيل الوطنية"، والعديد من المنشورات على فيسبوك وتويتر وإنستغرام. وقد استخدمت المنصات لدعوة المشاركين المحتملين للانضمام إلى المشروع، والإعلان عن ندوات تحضيرية عبر الإنترنت، ولفت الانتباه إلى حملة التمويل الجماعي للمبادرة. ووفقًا لنخالا، فقد جمعت ما يقارب من 3 ملايين شيكل (856 ألف دولار) من التمويل حتى الآن من حوالي 5000 مانح، وجذبت أكثر من 500 مشارك إلى مؤتمر عبر الفيديو في وقت سابق من هذا الأسبوع.

أعدت المنظمة 3000 حزمة للنشطاء تشمل شواحن الهواتف المحمولة، المصابيح التي تعمل بالطاقة الشمسية، المظلات، الحصير الأرضي، أباريق المياه بسعة 20 لترا، المراحيض المحمولة، ومنتجات النظافة الشخصية. سيتم توزيع هذه الحزم على جميع النشطاء المشاركين قبل يوم الأربعاء.

الدعم العام للمشروع

حظيت عملية "البرج والحصار" بتأييد شعبي من أعضاء الكنيست ورؤساء بلديات المستوطنات. يوم الخميس، أيد زعيم حزب الصهيونية الدينية ووزير النقل السابق عضو الكنيست بتسلئيل سموتريتش المشروع ودعا الجمهور للتبرع لحملة جمع التبرعات التي تقودها نخالا.

"يجب على أي شخص يمكنه فتح قلبه وجيبه أن يكون جزءًا من هذا الالتزام الديني لتوطين الأرض بأجمل طريقة"، قال سموتريتش، العضو السابق في مجلس الوزراء الأمني، في بيان فيديو نُشر على صفحة نخالا على فيسبوك.

منح الحاخام الأكبر في القدس الحاخام أرييه شتيرن المشروع مباركته في مؤتمر عقد مساء الأربعاء، بينما صادق على المشروع رئيس مجلس السامرة الإقليمي يوسي داغان ورئيس بلدية مستوطنة بيت إيل، شاي ألون. وأنتج الموسيقار الديني الشهير أهارون رازيل أغنية جديدة للمشروع بعنوان "مكان جيد."

معارضة العملية

كل هذا التحضير لم يمر دون أن يلاحظه أحد. سعت منظمة "سلام الآن"، التي تعارض بشدة حركة الاستيطان، إلى لفت الانتباه إلى ما تسميه "العملية الإجرامية" التي تخطط لها نخالا. يوم الأربعاء بعثت حركة "سلام الآن" برسالة إلى رئيس الوزراء يئير لبيد تطالبه بتوجيه وزير الدفاع بيني غانتس ووزير الأمن الداخلي عومر بارليف لإحباط العملية المخطط لها ومحاكمة أولئك الذين يخططون لها للضغط على المواطنين للقيام بنشاط غير قانوني. وقالت حركة "سلام الآن" أيضا إنها شكلت وحدتها الخاصة من الناشطين التي تضم عشرات المتطوعين الذين سيخرجون إلى الضفة الغربية ويسعون فعليا إلى منع نشطاء نخالا من إنشاء البؤر الاستيطانية الجديدة.

اعترف أليك يفريموف، رئيس الأنشطة العامة لحركة "سلام الآن"، بأن مثل هذا العمل يمكن أن يؤدي إلى مواجهات عنيفة بين الجانبين، لكنه قال إن منظمته تتخذ إجراءات في ضوء ما قال إنه فشل الدولة في منع إقامة بؤر استيطانية أخرى. قال يفريموف: "في 20 يوليو، ستقوم عصابة خطيرة للغاية بتنفيذ هجوم إرهابي ضد مصالح دولة إسرائيل وسيادة القانون، وستنشئ بؤر استيطانية ستكون بمثابة دفيئات لسرقة الأراضي للإرهابيين اليهود." مضيفا أن نشطاء "سلام الآن" "أناس يحبون الدولة ويأتون لوقف من يتصرف ضد مصالح الدولة." وقال درور إتكيس، وهو ناشط مناهض للاستيطان منذ فترة طويلة، إنه يعتقد أن الجهود المبذولة لإنشاء بؤر استيطانية متعددة في وقت واحد لم يسبق لها مثيل. كما قال إنه لا يستطيع أن يتذكر موقفًا أعلنت فيه منظمة ما مسبقًا أنها ستنتهك القانون.

"كان النموذج القديم أن يخرج المستوطنون سراً ويقيمون بؤرة استيطانية ثم يحاولون التعامل مع رد فعل الدولة".لكننا نعيش في أوقات مختلفة الآن حيث لا يهتم الناس بانتهاك القانون. إنه يظهر أن هناك قطاعات متنامية في هذا البلد تعتقد أن القانون مجرد توصية قال إتكيس." رفضت كل من الشرطة والجيش الإسرائيلي الرد على طلبات التعليق حول كيفية التعامل مع عملية نخالا أو مواجهة الصراع المحتمل بين نشطاء المستوطنين ونشطاء حركة "سلام الآن."

* * *

تقارير

إسرائيل توافق على ترتيبات أمنية في تيران وصنافير تمهد للتطبيع مع السعودية

تحرير: محمود مجادلة . موقع عرب 48

وافقت الحكومة الإسرائيلية الخميس نهائيا على إجراءات أمنية تتيح نقل السيادة على جزيرتي تيران وصنافير الإستراتيجيتين في البحر الأحمر، من مصر إلى السعودية، في مخطط ترعاه الولايات المتحدة يمهد لتطبيع العلاقات تدريجيا بين الرياض وتل أبيب. جاء ذلك بحسب ما أفاد موقع "واللا" الإسرائيلي، في تقرير نشر مساء الخميس، بالتزامن مع زيارة الرئيس الأميركي، جو بادين، إلى إسرائيل التي يغادرها يوم غد الجمعة، في رحالة مباشرة هي الأولى من نوعها من مطار بن غوريون في اللد إلى مطار جدة في السعودية. وأفاد التقرير بأن إسرائيل وافقت نهائيا على الخطوط العريضة لاتفاق مع الولايات المتحدة الأميركية والسعودية ومصر، بشأن الترتيبات الأمنية في الجزيرتين الإستراتيجيتين في البحر الأحمر - تيران وصنافير، ونقل التقرير عن مسؤولَين إسرائيليَين رفيعَي المستوى قولهما إن إسرائيل أعطت الولايات المتحدة "الضوء الأخضر" للمضي قدما لعقد اتفاق في هذا الشأن. وأضاف أن "هذه الخطوة تمهد الطريق للإعلان عن إجراءات لتطبيع العلاقات السعودية الإسرائيلية خلال زيارة بايدن للمملكة في نهاية الأسبوع الجاري.

وبحسب التقرير فإن الاتفاقية حول تيران وصنافير ستكون مرتبطة بإبرام اتفاقية منفصلة بين الولايات المتحدة والسعودية بشأن السماح لشركات الطيران الإسرائيلية باستخدام المجال الجوي السعودي للرحلات الجوية إلى الشرق وخاصة إلى الهند والصين، وإطلاق رحلات طيران عارض مباشرة (تشارتير) من إسرائيل إلى السعودية، للمسلمين، خلال موسم الحج.

وأكد المسؤولان الإسرائيليان أن الإعلان عن إجراءات التطبيع الأولية هذه، والمتعلقة بفتح المجال الجوي السعودي أمام الرحلات الجوية الإسرائيلية، متوقع أن يتم من مدينة جدة، خلال زيارة الرئيس الأميركي، بايدن، إلى السعودية. ورجّحت أن يتم الإعلان يوم السبت المقبل عبر الرئيس الأميركي، بعد إجراء جولة مباحثات أخيرة مع السعودية في هذا الشأن.

وشرعت إدارة بايدن قبل نحو عشرة أشهر، بوساطة سرية بين إسرائيل والسعودية ومصر في محاولة للتوصل إلى تسوية لاستكمال نقل السيادة على جزيرتي تيران وصنافير من مصر إلى السعودية، وبحيث تشمل خطوة سعودية منفصلة لتطبيع علاقات مع إسرائيل. وتصف إسرائيل موقع الجزيرتين بأنه إستراتيجي، كونهما تسيطران على مضائق تيران، وهي المدخل البحري إلى مينائي العقبة وإيلات. وتعتبر إسرائيل أن الاتفاقية المصرية – السعودية تحتاج إلى أخذ موقف إسرائيل حيالها بالحسبان. فاتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل تقضي بأن تكون الجزيرتان خاليتان من قوات عسكرية وأن يتواجد فيهما مراقبون دوليون بقيادة الولايات المتحدة. وتتمحور التفاهمات التي تم التوصل إليها بين واشنطن وتل أبيب والقاهرة والرياض، حول الاستجابة لمطالب السعودية بمغادرة قوة المراقبين المتعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة المتمركزة في الجزيرتين الإستراتيجيتين في البحر الأحمر، وكذلك الاستجابة للمطلب الإسرائيلي بأن تلتزم السعودية بالحفاظ على حرية الملاحة للسفن الإسرائيلية في المنطقة.

التفاهمات النهائية حول تيران وصنافير

ووصف التقرير الاتفاقية المرتقبة حول تيران وصنافير بـ"التاريخية"، وأشار إلى أنها أول اتفاقية تشارك فيها كل من إسرائيل والسعودية، واعتبر أن ذلك يشكل إنجازا مهما لكل من الرئيس الأميركي، باين، ورئيس الحكومة الانتقالية في إسرائيل، يائير لبيد، خصوصا أنه يحمل في طياته تفاهمات حول تطبيع تدريجي بين الرياض وتل أبيب. وأوضح مسؤولون إسرائيليون أن الولايات المتحدة سلمت إسرائيل، أمس، الأربعاء، المسودة النهائية لصيغة الاتفاقية. وأكدوا أن رئيس الحكومة، لبيد، ووزير الأمن، بيني غانتس، بالإضافة إلى مجلس الأمن القومي الإسرائيلي ووزارة الخارجية والأجهزة الامنية، وافقت على المسودة الأميركية المقترحة للاتفاق.

وتنص الاتفاقية، بحسب "واللا"، على نقل المراقبين الدوليين المتمركزين في جزيرتي تيران وصنافير إلى مواقع جديدة في شبه جزيرة سيناء المصرية، وتثبيت كاميرات لمراقبة الوضع في الجزيرتين وفي مضيق تيران. وتلتزم السعودية - بموجب الاتفاقية - بالمحافظة على جميع الالتزامات الأمنية المدرجة في اتفاقية السلام بين إسرائيل ومصر حول الجزيرتين، ولا سيما الحفاظ على حرية الملاحة للسفن الإسرائيلية في مضيق تيران. كما تنص الاتفاقية على تقديم الولايات المتحدة لإسرائيل ضمانات أمنية فيما يتعلق بحرية الملاحة وفقًا للالتزامات التي تلقتها من السعودية. وكانت الحكومة المصرية قد أعلنت، في 9 نيسان/ أبريل العام 2016، عن نقل السيادة على الجزيرتين إلى السعودية، وقالت في بيان إن "جزيرتي صنافير وتيران، في البحر الأحمر، وقعتا داخل المياه الإقليمية السعودية، بعد توقيع اتفاق ترسيم الحدود بين مصر والسعودية". ولاقى هذا الإعلان معارضة واحتجاجات واسعة داخل مصر ودعوات إلى إسقاط حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي، كما قضت محكمة مصرية ببطلان اتفاقية ترسيم الحدود مع السعودية. لكن البرلمان المصري صادق على الاتفاقية، في العام 2017، والمحكمة العليا المصرية صادقت عليها، في العام 2018. وخلال إجراءات نقل السيادة على الجزيرتين إلى الرياض، على الصعيد الرسمي المصري، أخذت القاهرة حينها ضوءًا أخضر من رئيس الحكومة الإسرائيلي آنذاك، بنيامين نتنياهو، الذي طالب القاهرة بتعهد من السعودية بالأخذ على عاتقها تنفيذ جميع الالتزامات الأمنية واللوجيستية المنوطة بالقاهرة بشأن الجزيرتين، والواردة في الاتفاقيات الإسرائيلية المصرية.

* * *